مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲧⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲡ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ٣ و٤ | الجمعة ٢٧ يناير ٢٠١٧م - ١٩ طوبه ١٧٣٣ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

+ أيهـا العمـودان النيران الكوكبـان الحقيقيان المضيئان لنفوسـنا بفضائلهما المقدسـة.
+ أنبـا أنطونيـوس وأنبا بـولا اللذان زينا سـيرتهما بأصـوام وصلوات وطهـارة عظيمة.
+ سـاكنان في الـبراري مسـبحان الله بـلا فتـور نهـارًا وليـلاً مثـل الملائكـة.
+ حتى أكملا عمرهما بفرح وتهليل ونالا الإكليل الغير الفاسـد في أورشـليم السـمائية.
+ طوباهـم بالحقيقـة أبوينا القديسـين البارين أنبـا أنطونيوس وأنبا بولا محبي المسـيح.

(من ذكصولوجية الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا)

قداسة البابا يستقبل السفيرة مشيرة خطاب مرشحة مصر لمنصب مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو»

ويستقبل رئيس جامعة حلوان وبعض العمداء ووالدى الشهيدتين مارينا وفيرونيا على خلفية تأبين الجامعة لهما

ووفدًا من البرلمان الكندي

ورئيس معهد العالم العربي بباريس

ورئيسة رهبنة سيدة المعونة والوفد المرفق لها

مختارات من حلو الكلام...

+ اتمرن أن احتياجاتك تقل، عمرك ما تتزل (حكمة).

+ بعد إقامة لعازر من الموت صار لا يبتسم أبدًا، إلى أن وجد إنسان يسرق آنية فخار، فابتسم له وقال: «التراب يسرق التراب».

+ السعادة هي أن تخدم أطفال، وبعد ما يكبرون تجدهم يخدمون معك.

+ كثيرون أحبوني لأجل ابتسامتي، وواحد فقط أحبني لأجل دموعي.. هو الله.

+ مهما وثقت بالناس، اترك أسرارك لله.

+ أثمن كنز قد تمتلكه في هذه الحياة: هو شخص يبقى كما عرفته أول مرة.

+ بعض الناس حكاية جميلة لن يُعيدها الزمن مرتين.

+ صافح وسامح ودع الخلق للخالق: فأنت وهم ونحن راحلون.

+ الكلمة الرقيقة تلطّف الطريق، وتهوّن ثقل اليوم، أمّا الكلمة الطائشة فهي تشعل صراعًا وتدمّر حياة وتجلب كراهية وتحطّم النفوس، إن كلمة المحبة يمكنها أن تشفي وأن تبارك.

+ غياب من نحب تمامًا كغياب اللون عن الصورة، هو لا يفقدنا الحياة، إنما يفقدنا طعم الحياة.

+ الشِعر هو جمال البقاء وبقاء الجمال (ميخائيل نعيمة).

+ بهذه الاثني عشر يسعد بنا الله ويفرح:

الفكر الجيد – الصلاة المرفوعة – النظرة الصائبة – العمل الطيب – الكلمة المملّحة – المقابلة الباشة – الحب الكامل – الخبر السار – الصمت المتأمل – الخير الخفي – التسليم القلبي – الخدمة الصادقة.

+ إن لم توجد أم فلا أمة، وإنما بالأمهات الأمم (خليل مطران).

+ الاحترام لا يدلّ على الحب، إنما يدلّ على حُسن التربية، احترم حتى لو لم تحب.

+ رغم أن الابتسامة لا تأخذ سوى لحظة أو ثانية، لكنها تبقى في الذاكرة طوال العمر.

+ السعادة سر لا تعرفه إلا النفوس المتسامحة المتواضعة التي شعارها «نحن» وليس «أنا».

+ مسيحنا هو مركز بيتنا، وضيفنا في كل وجبة، والمستمع الصامت لكل حديث.

+ العبرة في المعاني، لا في الأصول (الأموال) والمباني (طه حسين).

+ سأل الممكن المستحيل: أين تقيم؟ فأجابه في أحلام العاجز (طاغور).

+ إذا اشتريت ما لا تحتاج إليه، فأنت تسرق نفسك.

+ حسبك من السعادة في الدنيا: ضمير نقي – نفس هادئة – وقلب شريف (مصطفى المنفلوطي)

+ الحياة لا تعطينا كل ما نحب، ولكن من يحبوننا بصدق، هم بصدق من يعطوننا كل الحياة.

+ «بِبَرَكَةِ الْمُسْتَقِيمِينَ تَعْلُو الْمَدِينَةُ، وَبِفَمِ الأَشْرَارِ تُهْدَمُ» (سفر الأمثال ١١:١١).

+ لماذا القلق من المجهول، وكل شيء عند يسوع محلول؟!

+ اللسان ليس له عظام.. ولكن عجبًا أنه يكسر بعض القلوب، ويقتل البعض الآخر.. وعجبًا!

+ ما الحياة سوى مطار، والناس قادمون ومغادرون.

+ ليس شيء مثل الصلاة: إنها تجعل المستحيل ممكنًا والصعب سهلًا (ذهبي الفم).

+ الوطن هو المكان المقدس بالنصوص والمكدس باللصوص (جلال عامر).

+ سأل صحفي الأم تريزا: ماذا يجب أن يتغير في الكنيسة؟ فكان جوابها: أنا وأنت!

+ لا توجد وسادة ناعمة في العالم مثل حضن الأم، ولا وردة أجمل من ثغرها الباسم (شكسبير).

+ بعض البشر هدايا من الله نستشعر الكرم الإلهي بمعرفتهم.

+ حياة الإنسان في يد الله وليست في يد الناس، ولا يهمنا ما يدبّره الناس لنا، وإنما ما يريده الله لنا.

+ أول جنيه مصري صدر يوم ٥ يناير ١٨٩٩ وكان يساوي ٧,٥ جرام ذهب أي ما يُعادل ٥٠٠٠ جنيه اليوم.

+ العمل ينقذك من ثلاث: الملل والرذيلة والفقر.

+ السعادة هي أن تصلك رسالة ممن تحب وتقدّر.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية** | جرافيك: **القس بولا وليم** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **دافيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني لليونان

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بزيارة رعوية لليونان بداية من يوم الخميس ٨ ديسمبر ٢٠١٦م، وكان من المفترض أن تستمر الزيارة أسبوعًا، ولكن قداسته قطعها عائدًا لأرض الوطن مساء الأحد ١١ ديسمبر عقب التفجير الإرهابي الذي وقع بالكنيسة البطرسية.

وقد رافق قداسة البابا وفد تكون من أصحاب النيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسة البابا، والأستاذ فيكتور سلامة الصحفي بجريدة وطني. وانضم للوفد صاحبا النيافة الأنبا كيرلس مطران ميلانو والنائب البابوي لأوروبا، والأنبا بافلوس أسقف اليونان.

قداسة البابا يصل اليونان

وكان قداسته قد وصل إلى مطار أثينا ظهر يوم الخميس ٨ ديسمبر ٢٠١٦م، وكان في استقباله المطران نيكولا مطران منطقة المطار، والمطران خريسوستوموس رئيس اللجنة المجمعية، والأب أغناطيوس وزير الخارجية، والسفير قسطنطين رئيس قسم الشئون الدينية بوزارة الخارجية اليونانية، وأغلا إيا مسئولة المراسم في الوزارة، والأب ألكسيوس نائب رئيس المراسم. كما كان في استقبال قداسته السفير محمد فريد سفير مصر باليونان، والسيد أحمد أبو موسى القائم بأعمال القنصلية، وصاحبا النيافة الأنبا كيرلس، والأنبا بافلوس، وسامي رياض رئيس مجلس الكنيسة، وصفوت ساروفيم أمين الصندوق. وقد اصطف حرس الشرف لاستقبال قداسة البابا.

ويزور رئيس أساقفة اليونان

ثم اتجه قداسة البابا والوفد المرافق له لمقر البطريركية باليونان، واستقبله هناك غبطة رئيس أساقفة أثينا وسائر اليونان إيرونيموس، بمقر البطريركية باليونان وقد سجل قداسة البابا تواضروس كلمة في سجل الزيارات هذا نصها: «أفرح في هذا اليوم المبارك بالمقابلة التاريخية مع صاحب القداسة رئيس الأساقفة وكل الآباء والأحباء في الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية... يوم للمحبة الأخوية التي تجمعنا في المسيح الفادي والمخلص. محبتي وتقديري وشكري على حفاوة الاستقبال والمحبة من جميع الذين معنا، طالبًا صلواتكم من أجلنا في مصر».

ويزور رئيس هيئة الرسالة اليونانية

بعد ذلك زار قداسة البابا ومرافقوه الهيئة الرسالة اليونانية، وكان في استقبل السيد زينتاس رئيس الهيئة، والذي أوضح أن الحضارتين اليونانية والمصرية صارتا حضارة واحدة، والشاهد على ذلك اللغة القبطية، والترابط الأخوي بين الشعبين. ومن جانبه شكر قداسة البابا رئيس الهيئة وقال إن العلاقة بين الشعبين المصري واليوناني علاقة قديمة.

قداسة البابا في قاعة الأحبار للمجمع المقدس بالكنيسة اليونانية

وفي اليوم التالي، الجمعة ٩ ديسمبر ٢٠١٦م، توجه قداسة البابا والوفد المرافق له للقاء أعضاء المجمع المقدس الدائم للكنيسة اليونانية الأرثوذكسية وأعضاء اللجان المجمعية للعلاقات الأرثوذكسية والمسيحية، في حضور رئيس الأساقفة إيرينيموس. وقد ألقى كلٌّ من قداسة البابا ورئيس الأساقفة كلمة بهذه المناسبة، ثم تبادلا الهدايا والتقاط الصور.

في زيارة لمعالم أثينا واتحاد البرلمانيين الأرثوذكس الأوروبي

بعد ذلك قام قداسه البابا والوفد المرافق بزيارة آريوس باغوس، ومتحف الأكروبول، ثم قام قداسته بزيارة مقر اتحاد البرلمانيين الأرثوذكس الأوروبي، وكان في استقبال قداسته رئيس الاتحاد وأعضاؤه.

الرئيس اليوناني يستقبل قداسة البابا

استقبل الرئيس اليوناني بروكوبيوس بافلوبولوس، يوم السبت ١٠ ديسمبر ٢٠١٦م، قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني والوفد المرافق له. حضر المقابلة غبطة رئيس أساقفة اليونان إيرينيموس.

قداسة البابا يزور بعض المسئولين اليونانيين

بعد لقاء رئيس الجمهورية، زار قداسة البابا السيد إلكسيو تسيبراس، رئيس الوزراء اليوناني، كما التقى قداسة البابا يوم السبت ١٠ ديسمبر ٢٠١٦م بالسيد اماناتيدزس نائب وزير الخارجية اليوناني.

تدشين كنيسة العذراء ومارقس باليونان

وفي مساء يوم السبت ١٠ ديسمبر ٢٠١٦م، افتتح قداسة البابا تواضروس الثاني، كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس بالعاصمة أثينا حيث صلى صلاة عشية الأحد الأول من شهر كيهك بالكنيسة. وفي اليوم التالي (الأحد ١١ ديسمبر ٢٠١٦م)، قام قداسته بدشين مذابح الكنيسة وصلى القداس الإلهي، حيث وصلته أنباء حادث الكنيسة البطرسية، فأنهى قداسته الزيارة عائدًا لأرض الوطن لمتابعة الحدث.

بقاعة الأحبَار لِلمجمَع المقدس بكنيسَة اليونان

صاحب القداسة رئيس الأساقفة/ ايرونيموس

أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء أعضاء المجمع المقدس الدائم للكنيسة اليونانية الأرثوذكسية، وأعضاء اللجان المجمعية للعلاقات الأرثوذكسية والمسيحية، الإخوة الأحباء في المسيح.

يطيب لي باسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية أن نزور بلادكم الجميلة للمرة الأولى، ونحن سعداء بحفاوة الاستقبال وكأننا في بيتنا.

جئنا اليكم من الإسكندرية التي بناها الاسكندر الأكبر وصارت كرسيًا رسوليًا، من بلادنا العزيزة مصر صاحبة التاريخ والحضارة والأرض المقدسة التي داستها أقدام العائلة المقدسة في هروبها في بداية القرن الأول الميلادي ومكثت ثلاث سنوات وستة أشهر، وباركت أرضها شرقًا وغربًا شمالاً وجنوبًا، كما جاءها القديس مرقس الرسول الطاهر والشهيد واستشهد على أرضها في مدينة الإسكندرية حوالي عام ٦٨م. بلادنا مصر التي أنجبت مؤسس الرهبنة الأول في العالم القديس أنطونيوس الكبير أب الرهبان.

جئنا إلى أرض اليونان المباركة، والتي داستها أقدام بولس الرسول الكارز العظيم، والتي أنجبت القديسين والقديسات، وحوت الآثار والكنائس والأديرة المقدسة.

إن لنا تاريخًا وتراثًا مشتركًا، ولنا أجيال وأجيال عاشت في البلدين، وصار التشابه والتماثل بيننا أكثر من أيّة نقط خلاف أو اختلاف.

إننا نذكر بالخير مجهودكم يا صاحب القداسة في موضوع الاعتراف بالكنيسة القبطية ضمن ستة كنائس مسيحية، والذي تم في البرلمان اليوناني في أكتوبر ٢٠١٤، كما نشكركم على الدور الإنساني في مساعدة المهاجرين القادمين من بلاد الحرب والدمار ووجدوا مكان آمنًا على أرضكم، ويمكن أن يكون للكنيسة القبطية باليونان دور ومساعدة مع هؤلاء المهاجرين الجدد.

إنني أسعى في كل زيارتي الخارجية إلى إيجاد أرضية المحبة المشتركة والتواصل المسيحي بين كنائسنا. لقد تقابلت مع صاحب القداسة البطريرك المسكوني برثولوماوس في ميلانو وفي فيينا. ولنا علاقات طيبة وزيارات متواصلة مع البطريرك ثيودوروس الثاني بطريرك الإسكندرية، ومع الكثيرين من رؤساء الكنائس الأرثوذكسية. وكل هذه الزيارات والمقابلات تساعدنا في بناء جسور المحبة القوية من أجل الفهم المشترك بالدراسة والحوار اللاهوتي المستمر.

في عام ١٩٩٢ كان لنا توقيع اتفاقية الخريستولوجيا في دير الأنبا بيشوي بوادي النطرون في مصر، ولنا أمل في الوحدة المسيحية الأرثوذكسية من خلال الحوار الذي يجب أن يستمر ويتواصل في محبة المسيح، حتى ننسى خلافات الماضي اللغوية والسياسية والاجتماعية، ونمتد معًا نحو رغبة المسيح أن يكون الجميع واحدًا (يو١٧: ٢١)، ويكون الصوت المسيحي الأرثوذكسي واحدًا في هذا العالم المضطرب، ونواجه فيه مشكلات العنف والإرهاب والإباحيات وضياع المبادئ والقيم، سواء في منطقة الشرق الأوسط أو حوض البحر الأبيض المتوسط.

وهنا أود أن أطرح أن يكون لنا تعاون متبادل بين كنيستينا في مجالات: الثقافة والتعليم عن طريق تبادل المنح ورسائل المعايدة.

إننا نتطلع إلى «يوم الوحدة»، والذي تُحطَّم فيه كل العوائق من أجل الشركة الكنسية عن طريق الحوار اللاهوتي بواسطة الروح القدس، لكي تُنزع فرقة وابتعاد وخصام الماضي.. لهذا تحتاج أن نشرح لشعوبنا أيّ إتفاق لاهوتي مشترك نصل إليه من أجل هذا الهدف.

إننا نتذكركم في كل يوم حين نستخدم لغتنا القبطية في صلواتنا لأنها تحتوي على الحروف اليونانية مع إضافة سبعة حروف من الهيروغليفية المصرية القديمة، بالإضافة لقطع أخرى كاملة نصليها باللغة اليونانية حتى اليوم ولكن ننطقها بنطق قبطي.

أخيرًا يا صاحب القداسة وكل إخوتي الأحباء، سلام الله الكامل الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع.

إنني أكرّر شكري وتقديري لمحبتكم وحفاوتكم، وأدعوكم لزيارة بلادنا مصر وكنيستنا المصرية في الوقت الذي ترونه مناسبًا لكم.

دمتم في محبة ورعاية المسيح يسوع...

يا صاحب القداسة، لقد فرحنا كثيرًا عندما استقبلناكم بالأمس مع أعضاء وفدكم الكريم في مقر رئاسة أساقفة أثينا. وبنفس هذه المشاعر الفيّاضة نستقبلكم في هذه الساعة مع الإخوة أعضاء المجمع المقدس الدائم، ومع الأحبار أعضاء اللجنة المجمعية للعلاقات الأرثوذوكسية والمسيحية ومساعديهم، في مقر المجمع المقدس للكنيسة اليونانية.

وبمناسبة حضور قداستكم الطيب، نرحب بكم بكل الحب باسم جميع أعضاء الكنيسة اليونانية في قاعة الأحبار الأجلاء حيث يُعقد المجمع المقدس. وفي شخص قداستكم الوقور والوفد الذي يرافقكم، نتوجه بالتحية إلى مجمعكم والإكليروس، والجماعات الرهبانية، وكل شعبكم المحبوب، والذي تربطنا به عبر العصور روابط متعمقة وقوية، وله، ومن خلالكم، نتوجه بالتحية إلى كل الكنائس الشرقية، لبقية العائلة المسيحية والتي نشترك معها في التراث الشرقي الأول.

إن حضوركم اليوم يُمثل لنا قيمة كبيرة في زمن كثرت فيه الاضطرابات والأزمات. وفي أيامنا هذه يبحث الإنسان بصعوبة عن أُناسٍ صالحين ومحاورين وعندهم روح الاحتواء والسلام، خلال الاضرابات التي نمر بها. فعندي الثقة بأن هناك أفكارًا قيمة وأساليب جوهرية سوف تُطرَح للنقاش بيننا خلال زيارتكم هذه، والتي سيكون لها دور فعّال في التعمق في كل ما يجمعنا، لأنه في كل زمان هناك شهادة حية وقوية لخدام الله الأمناء، والتي هي بمثابة بشارة سلام ومحبة حقيقية ورجاء، بل ومصالحة ووحدة إخوية.

فأنتم تاتون من مكان تاريخي، حيث ازدهرت المسيحية ونمت منذ العصر الرسولي، حيثما قال المرتل الكنسي «النيل يروي مصر ويبنيها»، فأنتم قادمون من أرض النيل، الأرض التي قبلت الرب، كما أنها قبلت بشارة الإنجيلي مرقس الرسول، والتي نما فيها الأدب القبطي وفنونه.

وفي هذا البلد العظيم توحّدت الثقافة الهلّينية مع التعاليم المسيحية في الأجواء اللاهوتية لمدرسة الإسكندرية. وأيضًا في صحراء مصر طموه ونتريا عاشت مهد الرهبنة ومبادئها والتي انتقلت بدورها إلى المسكونة المسيحية، وأثّرت على كل التقاليد والأعراف المسيحية. وبلادكم أنشأت وترعرع فيها عدد من القديسين والشخصيات الكنسية مثل القديس أثناسيوس والقديس انطونيوس والقديسين العظيمين باخوميوس وبولا الطموهي، وأيضًا عدد كبير من القديسين. فالمسيحية في مصر تمجدت بأساليب وطرق متنوعة شكلت هيئتها التاريخية الفريدة.

فاليوم تواجه كنيستكم موجة عنيفة من التعصب الديني، وهذا يحدث بالتزامن مع الارتباك السياسي الدولي والتخطيط الجغرافي السياسي، والذي تغلب عليه المصالح الذاتية والتي كثيرا ما تضع كنيستكم تحت التجارب.

الكنيسة اليونانية تذخر كل المشاعر المخلصة نحو شعبكم المؤمن، وتقف معكم متضامنة، فمجمعنا المقدس يشعر بشاعة وثقل أعمال العنف ضد رعيتكم التقية، ولقد وجّهت كنيستنا من قَبل نداءً إلى المجتمع الدولي معبرة عن قلقها من أجل المصير المُهدَّد للمسيحيين المُضطهَدين في الشرق الأوسط وفي شمال أفريقيا، وأعلنت وقتها أسبوعا للصلاة والصوم، كرّسناه للصلاة من أجلهم.

ففي مجال العلاقات المسيحية نأمل أن يُستثمر بنجاح هذا العمل الذي بدأ منذ عامين في إطار الحوار بين الكنائس الأرثوذوكسية، ومن أجل بداية الحوار معكم مرة أخرى، وبالأخص في هذه الأزمنة التي كثرت فيها العواصف والاضطرابات، وهنا نذكر مشاعر القرابة والأخوّة بين كنيستكم وبين بطريرك الإسكندرية للروم الأرثوذوكس، والتي تمثل لنا فرح ومسرة في الرب كما يقول سفر الأمثال (١٨: ١٩): «اَلأَخُ أَمْنَعُ مِنْ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ، وَالْمُخَاصَمَاتُ كَعَارِضَةِ قَلْعَةٍ».

يا صاحب القداسة، انطلاقًا من زيارتكم التاريخية لنا، نطلب أن يباركك الله في خدمتكم السامية أزمنة مديدة، ويظلّل عليكم بالصحة والعافية. أمّا للعائلة القبطية المسيحية، فنرجوا لها الهدوء والسلام. وأن يعم الصلاح في جميع أنحاء العالم المسيحي.

يا صاحب القداسة، إن حضوركم في مدينة أثينا التاريخية التي قبلت كلمة المسيح على يد بولس الرسول، يشكل وسامًا في مسيرة ووحدة المسيحيين. وأخيرًا اسمحوا لي أن اقدم لكم هذه الأيقونة المقدسة لرسول الأمم ومؤسس كنيستنا المقدسة تذكارًا لهذه اللحظات المباركة.

قداسة البابا يحتفل
بعيد الغطاس المجيد في الإسكندرية

إعداد القس أبرآم إميل

حسب عادة باباوات الكرسي المرقسي، صلى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني مساء يوم الأربعاء ١٨ يناير ٢٠١٧م، لقان وقداس عيد الغطاس المجيد بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، وشارك في الصلاة أصحاب النيافة: الأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه والمسئول عن خدمة الشباب بالمدينة، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والقمص رويس مرقس وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل من سكرتارية قداسة البابا، والآباء كهنة الكاتدرائية.

ويستقبل المهنئين في الإسكندرية

كما استقبل قداسته صباح يوم الخميس ١٩ يناير ٢٠١٧م، بالمقر البابوي بالإسكندرية، السيد اللواء دكتور رضا فرحات محافظ الإسكندرية، وجميع قيادات المحافظة الأمنية والعسكرية والتنفيذية والحزبية. وفي هذه المناسبة تحدث قداسة البابا عن يوحنا المعمدان الذي وجّه الناس للتوبة، وكان صريحًا شجاعًا جريئًا حتى أنه وقف أمام الملك وقال كلمة حق كلّفته حياته ولم يكن أبدًا مرائيًا. كما تحدث قداسته عن مصر ومكانتها بين أوطان العالم، فهي دولة لم تنقسم ولم تندمج عبر التاريخ، ونحن نعتبر مصر في قلب الله. وقال قداسته إن مصر أول دولة بها حكومة مركزية، وأضاف: إن البعض له نظرة تشاؤمية، ولكن هناك أسباب كثيرة تدعو للتفاؤل، والقادم سيكون أفضل لو تشارك الكل في كل عمل وكل شيء من أجل الوطن. كما أثنى قداسته على المسئلين بمحافظة الإسكندرية، وشبّههم بفريق الموسيقى المتعاون والمتفاهم الذي يخرج أنغامًا جميلة.

ثم تحدث السيد اللواء الدكتور رضا فرحات محافظ الإسكندرية الذي قدم التهنئة لقداسة البابا ولكل الحاضرين بعيد الغطاس، والشكر على إتاحة الفرصة للحضور في هذا اللقاء، وتحدث سيادته أنه في اليوم السابق كان في جنازة أحد شهداء الشرطة، وكان المشاركين في الجنازة قساوسة وشيوخ ومسلمين ومسيحيين في مشهد يعبر عن مصر وأهلها.

ويتلقى التهنئة من الآباء الإسكندرية

واستقبل قداسة البابا ظهر يوم الخميس ١٩ يناير، بالمقر البابوي، الآباء كهنة الإسكندرية والذين حضروا لتهنئة قداسته بعيد الغطاس. وتحدث قداسته في كلمة روحية مع الآباء الكهنة عن تجديد عهود التوبة للكاهن.

ويستقبل السكرتير المشارك
لمجلس كنائس الشرق الأوسط

كما استقبل قداسته في نفس اليوم الدكتور إلياس الحلبي السكرتير المشارك لمجلس كنائس الشرق الأوسط، ودار الحديث عن التعاون في مختلف المجالات بين الكنائس الموجودة في منطقة الشرق الأوسط. حضر المقابلة صاحبا النيافة الأنبا بافلي والأنبا إيلاريون، والقمص رويس مرقس، والقس آنجيلوس اسحق والقس أمونيوس عادل والقس أبرآم إميل.

مقابلات قداسة البابا

الاثنين ١٦ يناير ٢٠١٧م

+ الرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل.

الخميس ١٩ يناير ٢٠١٧م

+ السفيرة مشيرة خطاب، مرشحة مصر لمنصب مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو».

الأحد ٢٢ يناير ٢٠١٧م

+ وفد من البرلمان الكندي لتقديم التعزية في شهداء البطرسية، ورافقهم السفير الكندي بالقاهرة تروي لولاشنيك.

+ سير نيكول رئيسة رهبنة سيدة المعونة يرافقها وفد من راهبات سيدة المعونة بمصر.

الاثنين ٢٣ يناير ٢٠١٧م

+ السيد جاك لانج وزير الثقافة الفرنسي السابق ورئيس معهد العالم العربي بباريس، والذي عرض خلال اللقاء لأنشطة المعهد، وقدم دعوة لقداسة البابا للاشتراك في معرض سيقيمه المعهد آخر العام الحالي عن مسيحيي الشرق الأوسط وعن تاريخ الكنيسة القبطية.

قداسة البابا يحضر مناقشة دكتوراه
عن الآباء السواح بمعهد الرعاية

شهد قداسة البابا يوم السبت ٢١ يناير ٢٠١٧م مناقشة رسالة دكتوراه مقدمة من الراهبة أنسطاسية من دير السيدة العذراء بحارة زويلة بمعهد الرعاية والتربية في موضوع عنوان: «الآباء السواح – دراسة تاريخية اجتماعية». تكونت لجنة المناقشة من نيافة الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والأستاذ بقسم التاريخ، والأستاذ الدكتور نصيف فهمي رئيس قسم الاجتماع، والتربية والأستاذ الدكتور إسحق إبراهيم عجبان رئيس قسم التاريخ والأمين العام للمعهد، والأستاذ الدكتور جمال شحاته وكيل قسم الاجتماع والتربية. تمت المناقشة بمقر المعهد بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وحصلت الباحثة على الدرجة بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى. كما حضر المناقشة أيضًا نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر، والأستاذ الدكتور سامي صبري عميد المعهد، ووكيله الأستاذ الدكتور عادل فخري، ومجموعة من راهبات الدير وأساتذة المعهد.

ويصلي قداس أربعين
شهداء البطرسية

صلى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، قداس الأربعين لشهداء الكنيسة البطرسية، صباح يوم الاثنين ٢٣ يناير ٢٠١٧م بالكنيسة البطرسية. بمشاركة أسر الشهداء. وبعد صلاة القداس الإلهي قدم قداسته نسخة من الكتاب المقدس لكل أسرة من أسر الشهداء.

أخبار الكنيسة

اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط

إعداد الأستاذ جرجس صالح
الأمين العام الفخرى لمجلس كنائس الشرق الأوسط

اجتمعت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط ببيروت يومي ١٦،١٧ يناير ٢٠١٧م، وهو الاجتماع الأول بعد الجمعية العامة الحادية عشرة التي عُقِدت بالاردن وحضرها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني.

وقد مثّل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية في هذا الاجتماع صاحبا النيافة: الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديس دميانة، والأنبا بنيامين مطران المنوفية، والأستاذ جرجس صالح الأمين العام الفخرى لمجلس كنائس الشرق الأوسط؛ أعضاء اللجنة التنفيذية عن كنيستنا القبطية. وقد التقت اللجنة التنفيذية بفخامة الرئيس ميشيل عون رئيس جمهورية لبنان وهنأته بانتخابه رئيسًا للجمهورية.

البيان الختامي لاجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط
١٦-١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٧م
الكنيسة الإنجيلية الوطنية، بيروت – لبنان

عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط اجتماعها الأول بضيافة الكنيسة الإنجيلية الوطنية في بيروت، وبرئاسة رؤساء المجلس، ممثّلين العائلات الكنسية الأربع التي يتألّف منها المجلس:

– عن العائلة الأرثوذكسية الشرقية: قداسة البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم أجمع.

– عن العائلة الأرثوذكسية: غبطة البطريرك يوحنّا العاشر، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس.

– عن العائلة الإنجيلية: القس الدكتور حبيب بدر، رئيس الإتّحاد الإنجيلي الوطني في لبنان.

واعتذر عن الحضور رئيس المجلس عن العائلة الكاثوليكية، غبطة البطريرك مار لويس روفائيل الأوّل ساكو، بطريرك بابل على الكلدان، لارتباطه بالتزامات في العراق.

وشارك في الاجتماع الأمين العام لمجلس الكنائس الأب ميشال جلخ، وأعضاء اللجنة التنفيذية.

بعد الصلاة والتأمّلات الروحية، درس المجتمعون المواضيع المُدرجة على جدول الأعمال، فناقشوا التقرير المقدَّم من الأمين العام، والمتضمّن جردةً للأعمال التي قامت بها الأمانة العامة خلال المدّة المنصرمة، واستراتيجية العمل، وكذلك التقرير المالي للمجلس، إضافةً إلى عرض لأوضاع اللاجئين والمهجَّرين بسبب الظروف الصعبة التي تمرّ بها منطقة الشرق الأوسط، من خلال تقرير برنامج الإغاثة المسكوني في سوريا ولبنان والأردن، وتقريري هيئة التنسيق الكنسي للإغاثة والتنمية، وهيئة الخدمة والعدالة الإجتماعية.

وزار المجتمعون فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون في قصر بعبدا، حيث أعربوا لفخامته عن سرورهم وارتياحهم بانتخابه رئيسًا للجمهورية اللبنانية، مثنين على دوره الفاعل والجامع ضمانةً للبنانيين ومسيحيي الشرق، ومقدّرين الهدية القيّمة التي قدّمها

فخامته للبطريرك يوحنّا العاشر، وهي عبارة عن نسخة قديمة من الإنجيل المقدس. وكذلك رحّبوا بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة وانطلاقها في العمل، متطلّعين إلى عودة الانتظام إلى المؤسّسات الدستورية ومختلف مرافق الدولة، تأسيسًا لمرحلة جديدة من الإزدهار والنهوض بلبنان – الرسالة، تتكلّل بإقرار قانون جديد للانتخابات النيابية يؤمّن التمثيل الصحيح والعادل لجميع مكوّنات الوطن، ولا سيّما المسيحيين.

وخلُصت اللجنة التنفيذية في اجتماعها إلى:

• أولوية الحضور المسيحي في الشرق وما يتعرّض له المسيحيون في بعض البلدان من أعمال تهجير وخطف واضطهاد واقتلاع وإبادة. وطالب المجتمعون رؤساء الدول وأصحاب القرار من سياسيين وروحيين، عربًا ومسلمين، بالعمل الجادّ للحفاظ على التعدّدية الدينية التي تميّز منطقتنا المشرقية.

• أهمية تعزيز دوائر المجلس وبرامجه وتسهيل وصولها إلى مختلف الكنائس والبلدان في المنطقة، ولا سيّما إلى المسيحيين في الشرق الأوسط. لذا تطرّق المجتمعون إلى علاقة كنائس الشرق الأوسط بالكنائس والمؤسّسات المسيحية وسواها في العالم، وخاصةً تلك التي تشارك المجلس الهواجسَ والشعورَ والتطلّعاتِ عينَها، خدمةً للحضور المسيحي في الشرق. كما تمّت دراسة موضوع الحوار المسيحي – الإسلامي الذي يشكّل ركيزة أساسية في علاقة المجلس مع شركائه في الأوطان والمصير.

• إيجاد حلّ سلمي للأزمة في سوريا يضمن وحدة البلاد والعيش المشترك الآمن والحرّ بين مختلف مكوّناتها الحضارية والدينية ضمن دولةٍ مدنية.

• تأمين الدعم المطلوب لعودة النازحين والمهجَّرين والمقتلَعين إلى أرضهم بالحرّية والكرامة الإنسانية، وخاصةً مسيحيي الموصل وبلدات سهل نينوى في العراق، وهم أصحاب الأرض وسكّانها الأصليون.

• حثّ الدول في الشرق والمجتمع الدولي على إيلاء موضوع النازحين في لبنان والأردن وتركيا القدر اللازم من العناية، لما يضمن عيشًا كريمًا لهم، وعودةً آمنةً إلى بلادهم بالسرعة الممكنة.

• شجب الأعمال الإرهابية التي تستهدف المواطنين والكنائس ودور العبادة في الشرق، ولا سيّما التفجير الإرهابي الذي تعرّضت له كنيسة القديسين بطرس وبولس قرب الكاتدرائية المرقسية في القاهرة بمصر، فضلًا عن أعمال إرهابية عديدة في أنحاء مختلفة من العالم.

• التأكيد على دعم قضية الشعب الفلسطيني العادلة، وحقّه في إقامة دولته، وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أرضهم بحسب مقرّرات الأمم المتّحدة.

• إنهاء الوضع الشاذّ في جزيرة قبرص، وتحقيق وحدة أراضيها، وحماية حقوق جميع مواطنيها.

• مناشدة المرجعيات الدولية وجميع ذوي النيّات الحسنة تكثيف الجهود لإطلاق سراح جميع المخطوفين، لا سيّما مطراني حلب بولس اليازجي ويوحنّا ابراهيم، وكذلك الكهنة والمدنيين، مع الصلاة والدعاء إلى الله كي يعودوا سالمين بأقرب وقت.

وفي نهاية الاجتماع، جدّد المجتمعون رجاءهم بالرب يسوع الذي وعد كنيسته أنه سيبقى في وسطها ويحفظ أبناءها وبناتها كحدقة العين، رغم كلّ ما يحيط بها من تحدّيات وصعوبات، فتتابع الشهادة لإله المحبّة والسلام في أرض الآباء والأجداد، هو القائل «أنا معكم كلّ الأيّام وحتى انقضاء الدهر» (متى٢٨:٢٠).

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

دير الأنبا بيشوي

قام نيافة الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي العامر بوادي النطرون، في صباح الثلاثاء الثالث من يناير ٢٠١٧م. بتكريس ورسامة رهبان جدد بالدير وهم الآباء: الراهب استفانوس الأنبا بيشوي، الراهب ديفيد الأنبا بيشوي، الراهب جيروم الأنبا بيشوي، الراهب ويصا الأنبا بيشوي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا صرابامون، وللآباء الجدد، ومجمه رهبان الدير.

دير السيدة العذراء بجبل إخميم

قام نيافة الأنبا مرقوريوس أسقف جرجا والمشرف على دير السيدة العذراء بجبل إخميم، بسيامة ثلاثة من رهبان دير السيدة العذراء قسوسًا، في يوم الأربعاء ١٨ يناير ٢٠١٧م خلال قداس عيد الغطاس، بمشاركة مجمع آباء رهبان الدير. والآباء القساوسة الجدد هم: الراهب القس سوريال الإخميمي، والراهب القس ميخائيل الإخميمي، والراهب القس يوأنس الإخميمي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مرقوريوس، والآباء الجدد، ومجمع رهبان الدير.

دير القديس الأنبا موسى بالعلمين

أقيمت صباح يوم الأربعاء ١٤ ديسمبر ٢٠١٦م بدير الأنبا موسى القوي بطريق العلمين، صلوات طقس الرهبنة لاثنين من طالبي الرهبنة بالدير هما: الراهب مينا آفا موسى، والراهب يسطس آفا موسى. كذلك تم تغيير الشكل الرهباني لثلاثة آخرين لينضموا إلى مجمع رهبان الدير هم: الراهب أبرآم آقا موسى، والراهب موسى آقا موسى، والراهب دانيال آقا موسى. إلى جانب سيامة الراهب أبرآم آفا موسى قسًا. ويُعد الراهبان الجديدان باكورة الرهبنة بالدير بعد اعتراف المجمع المقدس به.

قام بصلوات الرهبنة والسيامة والقداس نيافة الأنبا ماركوس الأسقف العام لمنطقة حدائق القبة والوايلي والمشرف على الدير، وشاركه أصحاب النيافة: الأنبا مينا أسقف ورئيس دير مار جرجس بالخطاطبة، الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، الأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة، الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير أنبا مقار ببرية شيهيت، الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا ماركوس ولمجمع رهبان دير الأنبا موسى بالعلمين.

إيبارشية الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى

في يوم الجمعة ١٣ يناير ٢٠١٧م قام نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، بسيامة ثلاثة من خدام كنيسة بكنيسة مارمرقس الرسول بمدينة الكويت، كهنة جدد للخدمة بالكويت وهم: (١) الدكتور عماد جبرة باسم القس كيرلس، (٢) والدكتور مجدي جرجس باسم القس دانيال، (٣) والأستاذ جورج غبور باسم القس لوقا. اشترك مع نيافته في الصلاة أصحاب النيافة: الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس، والأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، والأنبا زوسيما أسقف أطفيح. وقد حضر الصلوات السفيرة هويدا عصام قنصل مصر بالكويت وممثلو الطوائف المسيحية وأعداد كبيرة من الشعب القبطي المقيم بالكويت. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنطونيوس، والكهنة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية لوس آنجلوس

قام نيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس آنجلوس يشاركه صاحبا النيافة الأنبا أبراهام والأنبا كيرلس الأسقفان العامان بالإيبارشية، يوم الأحد ٨ يناير ٢٠١٧م بكنيسة القديسة ڤيرينا والثلاثة فتية القديسين Orange، برسامة القس جريجوري بشاي كاهن الكنيسة قمصًا. خالص تهانينا لأصحاب النيافة الأنبا سيرابيون والأنبا أبراهام والأنبا كيرلس، والقمص الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وشعب الكنيسة.

إيبارشية شبرا الخيمة

قام نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة ضمن صلوات قداس عيد الغطاس مساء يوم الأربعاء ١٨ يناير ٢٠١٧م، برسامة القس سدراك عازر كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بمنطقة أم بيومي قمصًا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا مرقس والقمص سدراك ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر شعب الإيبارشية.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

إيبارشية نجع حمادي

قام نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي يوم الجمعة ٣٠ ديسمبر ٢٠١٦م، بسيامة ثلاثة كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية، وهم: (١) الشماس صلاح وديع باسم القس أمونيوس، (٢) والشماس ميخائيل فوزي باسم القس اسطفانوس، (٣) والشماس جميل بشرى باسم القس إسحق. خالص تهانينا لنيافة الأنبا كيرلس والكهنة الجدد ومجمع كهمة الإيبارشية وسائر شعب الإيبارشية.

إيبارشية طهطا وجهينه

قام نيافة الأنبا إشعياء أسقف طهطا وجهينه، يشاركه نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني، صباح يوم السبت ١٤ يناير ٢٠١٧م، بسيامة الدياكون مرقوريوس كاهنًا عامًا باسم القس مرقوريوس، والشماس صادق حافظ كاهنًا باسم القس إبراهيم على مذبح كنيسة السيدة العذراء بالفلافلة. كما قام بسيامة الخادم وائل موريس دياكون باسم الدياكون دانيال. خالص تهانينا لنيافة الأنبا إشعياء، والكاهنين الجديدين ومجمع كهنة الإيبارشية، والدياكون الجديد، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية طموه

قام نيافة الأنبا صموئيل أسقف طموه صباح يوم السبت ١٠ ديسمبر ٢٠١٦م، بصلاة القداس الإلهي بدير القديس أبي سيفين بطموه حيث قام بسيامة الشماس الإكليريكي جبرائيل سمحي كاهنًا باسم القس بيشوي على كنيسة مارجرجس القطوري بالعياط والمذابح المجاورة لها، كما تمت سيامة الشماس لبيب عزت كاهنًا عامًا بالإيبارشية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا صموئيل والكاهنين الجديدين ومجمع كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية الأقصر

صلى نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر صلاة لقان وقداس عيد الغطاس المجيد مساء الأربعاء ١٨ يناير ٢٠١٧م بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالأقصر، وخلاله قام برسامة القس مرقس عبد السيد كاهن الكنيسة ذاتها قمصًا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا يوساب والقمص مرقس ومجمع كهنة الإيبارشية وشعب إيبارشية الأقصر.

إيبارشية المنيا وابوقرقاص

في يوم الخميس ٢٢ ديسمبر ٢٠١٦م، قام صاحبا النيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص والأنبا مكاريوس الأسقف العام بالإيبارشية بسيامة الدكتور أبرآم شماسًا مكرسًا بالإيبارشية باسم دياكون بولس، وهو أحد خدام بيت التكريس البتولي بالمطرانية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أرسانيوس ونيافة الأنبا مكاريوس والدياكون الجديد.

إيبارشية السويس

قام نيافة الأنبا بموا أسقف السويس يوم الجمعة ٣٠ ديسمبر ٢٠١٦م، بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بمدينة السويس، بسيامة المهندس بولا جرجس شماسًا برتبة دياكون، كما قام بسيامة بعض الشمامسة برتبة إبصالتس. خالص تهانينا لنيافة الأنبا بموا والشمامسة الجُدد.

إيبارشية أسيوط

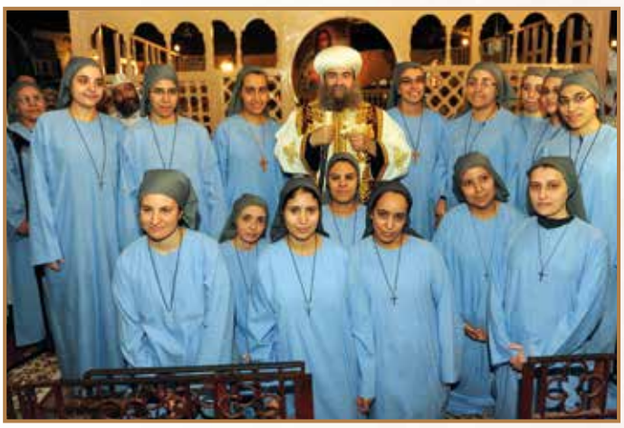

قام نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وتوابعها، برسامة ٢٧ مكرسة لخدمة الإيبارشية، وذلك يوم ٢٣ نوفمبر ٢٠١٦م. هؤلاء المكرسات كُنّ قد تم اختيارهن من قِبَل المتنيح نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط، غير أن ظروفه الصحية في السنوات الأخيرة لم تمكنه من رسامتهن. خالص تهانينا لنيافة الأنبا يوأنس، وللأخوات المكرسات الجديدات، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية مغاغة

في يوم الخميس ٢٢ ديسمبر ٢٠١٦م، قام نيافة الأنبا أغاثون أسقف مغاغة بتكريس ثلاث مكرسات لبيت الشهيدة دميانة التابع للإيبارشية، وهن: تاسوني أنجيل، وتاسوني يوأنا، وتاسونى دولاجي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أغاثون والمكرسات الجديدات.

مصيرها تنتهي

مجلة الكرازة – الجمعة ٢٦ نوفمبر ٢٠١٠ – العددان ٣١،٣٢

لقد قلت لكم زمان إنه في مواجهة كل مشكلة هناك ثلاث كلمات يقولها الإنسان وهي:

ربنا موجود... وكله للخير... ومصيرها تنتهي

أريد أن أقول لكم إن كل مشكلة تأخذ شكلًا هرميًا، ترتفع حتى تصل إلى قمتها، ثم تهبط إلى أسفل، ويبقى مصيرها تنتهي. لأن ربنا لا يسمح أبدًا أن المشاكل تستمر إلى النهاية، وإلّا الإنسان لا يستطيع أن يحتمل. ويضرب لذلك أمثلة كثيرة.

تجربة أيوب: بدأت المشكلة بحسد الشيطان لأيوب، فإذ برجال أيوب يأتون إليه بأخبار سيئة: سرقة الغنم، وهدم البيوت، وموت الأولاد. مشاكل متتالية. ولم يتوقف حسد الشيطان عند ذلك، بل زاد عن ذلك فضرب أيوب بضربة في الجسد كما ذُكِر الكتاب في سفر أيوب (٢:٧) «فخرج الشيطان من حضرة الرب، وضرب أيوب بقرح من باطن قدمه إلى هامته»، لدرجة أنه قال «نكهتي مكروهة عند امرأتي» (أي١٩:١٧). وزادت الأمور عن ذلك فأصحابه الأحباء الذين أتوا لتعزيته وجلسوا معه أيامًا صامتين من هول المصيبة، بدأوا يوبخونه أن ذلك من أجل خطاياه، وتعب أيوب جدًا لدرجة أنه قال لهم «ليتكم تصمتون صمتًا، يكون صمتكم لكم حكمة» (أي١٣:٥).

زادت الأمور أكثر وفي ميعاد انتهاء التجربة بدأ الرب يتفاهم مع أيوب فيقول الكتاب «وردّ الرب سبى أيوب»، وقال لأليفاز من أصحاب أيوب الثلاثة: «قد احتمى غضبي عليك وعلى كلا صاحبيك، لأنكم لم تقولوا فيّ الصواب كعبدي أيوب» (أي٤٢:٧). وطلب الرب منهم أن يقدموا ذبائح لأجل أنفسهم، وأن يصلي لهم أيوب. وبعد ذلك أتى أقارب أيوب ومعارفه، وأعطوه أموالًا، وعوضه الله عن البنات والأولاد بنفس العدد الذي مات، وعاش أيوب زمنًا طويلًا بعد التجربة.

هناك أناس ينظرون إلى التجربة كتجربة، وإلى المشكلة كمشكلة، ولا ينظرون أنها لابد أن تنتهي، ولابد أن الله سوف يعمل عملًا وكل الوضع السابق ينتهي ويأتي شيء جديد من ربنا.

ويوسف الصديق أيضًا: حسده أخوته وألقوا به في البئر وكانوا يريدون أن يقتلوه، وأخيرًا باعوه للإسماعيليين الذين باعوه في أرض مصر، وأصبح خادم أو عبد في بيت فوطيفار. ولم تنتهِ المشكلة حتى هذا الحد. بعد ذلك اشتهته امرأة فوطيفار ولما رفض أن يخطئ معها، صرخت واتهمته بأن يريد أن يخطئ إليها، وأُلقي في السجن، وطالت مدة السجن.. وكيف انتهت؟!

فسّر يوسف أحلام لزملائه في السجن، ومنهم اثنان خدام عند فرعون، ولما قال أحدهما لفرعون عن يوسف، استدعاه فرعون. ففسّر يوسف حلم فرعون، الذي سُرَّ منه وجعله الثاني في المملكة وسلّمه خاتمه الخاص، وصار يوسف المتسلط في المملكة، وخاف منه إخوته، ولكنه قال لهم «أنتم أردتم بي شرًا، ولكن الله أراد به خيرًا». متى أراد الله به خيرًا؟ في نهاية المشكلة، عندما وصلت إلى أقصى حد.

مثال آخر مشاكل شاول مع داود الذي سلّط عليه زوجته وأولاده ولم ينجح، فسلّط عليه خدامه. أراد أن يضربه حتى في المائدة، ولم ينجح في كل ذلك، فظل شاول يطارد داود في كل بلد، ومن مغارة إلى مغارة حتى قال داود «إني سأهلك يومًا بيد شاول».. لا! ليس أنت الذي ستنتهي، ولكن المشكلة هي التي ستنتهي، وفعلًا مات شاول وابنه في الحرب وأصبح داود هو الملك الرسمي.

صحيح المشكلة تأخذ وقتًا ومصيرها تنتهي، ولكن واجب الإنسان أثناء المشكلة أن ينتظر الرب، وينتظر بإيمان، يقول الكتاب «انتظر الرب تقوّ وليتشدد قلبك، وانتظر الرب».

لازم نؤمن بتدخل يد الله في الأمور، وأنه ينهي المشكلة ويضع لها حدًا، وحينما لا يكون الإنسان قادرًا على تخليص نفسه، يتدخل الله ويخلّصه.

أخطأ شعب إسرائيل وعاقبه الله بأنه سُبى إلى بابل، وفي بابل حدثت مشاكل كثيرة، وكان الناس يغنون فيها ويقولون «على أنهار بابل هناك جلسنا، فبكينا حينما تذكرنا صهيون، الذين سبونا طلبوا منا أن نقول تسبحة، كيف نسبح تسبحة الرب في أرض غريبة».

وفي أرض بابل الثلاثة فتية أُلقوا في النار وربنا أنقذهم، ودانيال أُلقي في جب الأسود وربنا نجاه. وجاءت الأخبار من بعيد عن حالة أورشليم، قالوا في كرب عظيم، وأسوارها مهدومة وأبوابها محروقة بالنار، وأصبحت يا رب المشكلة كبيرة، فيقول الرب لا تحزنوا مصيرها تنتهي. كيف انتهت؟ الملك أرتحشستا أرسل نحميا إلى مدينة أورشليم ليبنيها. والملك داريوس أيضًا وانتهت المشكلة بعد سبعين عامًا..

في المسيحية حدثت اضطهادات كثيرة عليها من أباطرة الرومان ومن أشد العصور كان عصر ديقلديانوس أُصيب بالجنون من كثرة الدماء. ولكن الله يقول لا تخافوا مصيرها تنتهي.. أنتهت في سنة ٣١٣ حينما صدر مرسوم ميلان بالحرية الدينية وإذ بالإمبراطور نفسه يصبح مسيحيًا، وذهب عصر الاستشهاد.

أمور هامة جدًا في التاريخ. أخطأ الإنسان الأول وحُكم عليه بالموت، وربنا أوقف واحدًا من الشاروبيم بسيف من النار يحرس شجرة الحياة، وأصبح الإنسان محكومًا عليه بالموت. مصيرها تنتهي. وكيف انتهت؟

انتهت **بالفداء** وقال الله لراعي كنيسة أفسس «مَنْ يَغلِبُ فسأُعطيهِ أنْ يأكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الحياةِ الّتي في وسَطِ فِردَوْسِ اللهِ». نشكرك يا رب.

وما مصير الموت الذي حُكِم به على الإنسان؟!. قال الرب الموت سيُقضى عليه. مصيره سينتهي.. كيف؟

أول درجة لنهاية الموت هي القيامة. التي بها داس الله على الموت وأعطى الحياة. وثاني درجة للموت في الحياة الأبدية يقول الرب في سفر الرؤيا أنه لا يكون موت فيما بعد، فمشكلة الموت أيضًا مصيرها تنتهي.

نتيجة لأكل الإنسان من الشجرة عرف الإنسان الشر، وقبلها كان الإنسان لا يعرف إلا الخير، فعندما أكل الإنسان من شجرة معرفة الخير والشر أصبحنا نعرف الشر، ومعرفة الشر كثيرًا ما أتت علينا بالخطايا والأفكار، ولوّثت أفكارنا، ولكن الله يقول مصيرها تنتهي. متى؟ في العالم الآخر لا يكون هناك شر. الشر سوف ينتهي. حتى هذه الأرض التي تلوثت بالخطايا التي قلت فيها مرة في بعض الأشعار لربنا:

لي عتاب فاستمعني وأمل يا رب أذنك
أرضك الفضلى التي ازدادت على الأفلاك حسنًا
استذلت واسبيحت لم تعد أهلًا لسكنى

يقول الله لا تحزن مصيرها تنتهي.. كيف؟ يقول سفر الرؤيا أن هذه الأرض سوف تنتهي «ثُمَّ رأيتُ سماءً جديدَةً وأرضًا جديدَةً، لأنَّ السماءَ الأولَى والأرضَ الأولَى مَضَتا، والبحرُ لا يوجَدُ في ما بَعدُ» (رؤ٢١:١)، هذه الأرض الجديدة هي أرض الأحياء...

عظة قداسة عيد الغطاس المجيد ٢٠١٧ ميلادية

أهنئكم أيها الأحباء بعيد الغطاس المجيد، أحد الأعياد السيديه الكبيرة والتي نحتفل بيها في موعد ثابت كل عام يوم ١١ طوبه في التقويم القبطي الموافق ١٩ يناير في التقويم الميلادي.

وقصة المعمودية وعماد السيد المسيح في نهر الأردن من جهة المملكة الأردنية، وسماع الصوت «هذا هو ابني الحبيب الذي به سُرِرت»، وظهور الروح القدس على هيئة حمامة، هذه كلها تتجمع في شخص واحد هو شخص القديس يوحنا المعمدان. ويوحنا المعمدان يا إخوتي يمكن أن نسميه **رجل التوبة** فهو وإن كان الملاك المهيّئ الطريق للسيد المسيح وقد سبقه بسته أشهر، إلّا أنه كان يدعوا الناس، ورسالته كانت رساله إلى التوبة، فعندما ازدادت موجة الرياء في حياة المجتمع القديم، ظهر يوحنا المعمدان إنسانًا ناسكًا يحمل رسالة حاسمة، وكان شجاعًا في هذه الرسالة. وقد تعلم في البرية معنى الزهد فكان طعامه بسيطًا وملبسه بسيطًا، والبرية التي عاش فيها كانت بسيطة أيضًا. ويوحنا المعمدان ليست له غير وظيفة واحدة مهمة، هي دعوة الناس إلى التوبة. ولماذا؟ لكي يمهد الطريق لربنا يسوع المسيح ولعمل الخلاص والفداء. كان عمل يوحنا المعمدان عملًا شديدًا، وكان ظهوره مهيبًا، وكان له حيثية في المجتمع رغم أنه يلبس وبر الإبل، وطعامه طعام بسيط للغاية! وبعد أن عاش زمانًا في البرية جاء لينادي بهذه الرساله فقط: «توبوا لأنه قد اقترب منكم ملكوت السموات». كان الرياء شائعًا في تلك الأزمنة، كان الرياء كالسوس الذي يضرب في النباتات. الرياء هو أرضيه كل خطية. ويأتي عيد الغطاس لكي ينقذنا من هذه الخطية.

نصلي في المزمور الخمسين ونقول: «اغسلني فأبيض أكثر من الثلج»، وها هو يوحنا المعمدان ينادي: «تعالوا، انزلوا لأعمدكم في نهر الأردن كي ما تُرفع عنكم خطاياكم، ولكي ما تغسلوا خطاياكم»، كان هذا في العهد القديم، ونحن اليوم في العهد الجديد نعيش في سر التوبة الذي هو امتداد لسر المعمودية. ما أبهجنا جميعًا أن يكون باب التوبة مفتوحًا أمامنا جميعًا! رتبت الكنيسة أن ننال سر المعمودية، وفي يوم العماد نُلبس أطفالنا ثيابًا بيضًا وزنارًا أحمر، ومنذ ذلك اليوم يبدأ مشوار طويل في حياه الإنسان اسمه «مشوار التوبة»، فبين يوم معموديتك وبين أن تترك الأرض خط طويل جدًا اسمه خط التوبة، تحاربك خطايا الرياء وتحاول أن تسقطك، لكن من رحمة إلهنا الصالح أنه أعطانا سرًا يعمل فيه الروح القدس وهو سر التوبة والاعتراف.

في يوم المعمودية نبدأ أول محطه في التوبة، كل شيء يكون أبيض! براءة قلب الطفل، والملابس البيضاء، والشموع المنيره؛ كل الأمور تنم على حياة النور الجديدة. وكلما ينمو الإنسان فإنه يظل محترسًا ومنتبها لئلا يسقط في غفلة، فتضيع النور الأبيض الموجود داخله. حياة التوبة يا أحبائي هي الحياة التي نمارسها كل يوم، عندما تقف للصلاة في بيتك فهذا يعني أنك تشتاق للحياة النقية، عندما تجلس لتقرأ في كتابك المقدس معناها أنك تسعى لنقاوة قلبك وعينيك، عندما تمارس سر التوبة والاعتراف معناها أنك تعلم بخطيتك فتعترف عنها كي ما يمحوها ويمسحها دم المسيح على الصليب، عندما تتقدم للتناول تتقدم لكي ما تأخذ نارًا ونورًا: نارًا لخطيتك ونورًا لطريقك وتبدأ جهادًا جديدًا، فهذا هو غذاء الأبدية.

مظاهر هذا العيد حلوة، ولدينا العديد من المظاهر الشعبية والتراثية التي يحبها الجميع، ولكن الأهم ليس هو الاحتفال بمظاهر العيد، ولكن الأهم أن تكون واقفًا تصلي لكي ما تجدد عهود توبتك، **وكأن يوم عيد الغطاس هو يوم للتوبة أو عيد للتوبة**، عيد لمراجعة الإنسان لنفسه، حيث يفحص نفسه ويفحص ضميره ويفحص حياته ويفحص سلوكه، هل مازال يسلك في النور أم بعد عنه، أو غفل عنه، أو ربما تاه قليلًا. خلال السنة نمارس سر التوبة والاعتراف من أجل حياتنا ومن أجل نقاوة سلوكنا، فباب التوبه مفتوح لكل أحد، وباب التوبة هو الذي ينقذ الإنسان إذغ غافلته الخطية، فالتوبة هي حاله يقظة وانتباه وتغيير الطريق، لأن الخطية تجعل الإنسان في طريق مظلم، وعندما يتوب يترك هذا الطريق ويقف ويجدد العهد مع الله، وأمثلة التوبة كثيرة في الكتاب المقدس وفي تاريخ الكنيسة. واحتفالنا اليوم بعيد الغطاس هو نداء توبة لكل إنسان ولكل قلب، ليس فقط للمستمعين اليوم والحاضرين، ولكن لكل أحد يعرف أن اليوم هو عيد الغطاس المجيد.

الله يعطينا يا إخوتي الأحباء حياة نقية، وتكون قلوبنا معترفة، تصرخ وتقول: ارحمنا يا الله كعظيم رحمتك. نحن نصلي لهؤلاء الذين يعتدون على الوطن، فهؤلاء الذين يعتدون على الوطن لم يعرفوا للتوبة بابًا بعد. نصلي من أجل بلادنا، من أجل سلامة البلاد والعباد، من أجل سلامة الحياة، ومن أجل تقدم بلدنا ومصرنا. وإن كنا نصلي من أجل كل المسئولين والذين يحملون المسئولية في كل قطاعات ومستويات العمل والمجتمع، وفي مقدمتهم السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي. نحن نصلي لكي ما يعطي الله الجميع الحكمة والقدرة. ما أغلى أن يكون للإنسان وطن، ويكون مهتمًا بهذا الوطن محافظًا عليه، فأنتم تقرأون في الأخبار عن بلاد كثيره ضاع الوطن فيها، ضاع الوطن في حروب لا تنتهي وليس لها أي معنى وفقدوا كل شيء، ولذلك نحن نصلي. وهذه مسئولية لنا جميعًا أن نصلي من أجل سلامة البلاد، ومن أجل سلامة أهل مصر كلهم، ومن أجل سلامة الكنيسة، وأن يعطي الله الحكمة لكل أحد، لأن بالحكمة يعرف الإنسان طريقه، فرأس الحكمة مخافة الله. ليباركنا الله بكل بركة روحية، ويحفظنا ويحفظ مجتمع هذه المدينة المحبة للمسيح، مدينه الإسكندرية، ومحافظة الإسكندرية، ومحافظها الدكتور رضا فرحات، وكل الأحباء فيها في كل المستويات التنفيذية والتشريعية والشعبية، وكل الذين يعملون من أجل سلامة الوطن. نصلي أيضًا من أجل كل أبنائنا الذين سفكوا دماءهم من أجل الوطن ومن أجل الإيمان ومن أجل العفاف، ونصلي من أجلهم أن يحفظ الله الوطن. ونصلي أيضا من أجل الاحباء رجال الأمن ورجال حفظ النظام، ومن أجل القوات المسلحة التي تحاول وتجتهد أن تطهّر البلاد من هذه الآفة التي تحاول أن تستشري في الجسد المصري. ليحفظ الله بلادنا، ويحفظ قلوبنا دائمًا تائبة، وليعطنا أن نجده في حياتنا. له المجد من الآن وإلى الأبد آمين.

أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا بيمن يشارك في احتفالات عيد الغطاس بإثيوبيا

بتكليف من قداسة البابا، سافر نيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، منسق العلاقات بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الإثيوبية الشقيقة، إلى إثيوبيا للمشاركة في احتفالات عيد الظهور الإلهي بأديس أبابا، وذلك في كنيستنا القبطية هناك مساء الأربعاء ١٨ يناير، وصباح الخميس ١٩ يناير مع الكنيسة الإثيوبية برئاسة قداسة أبونا متياس الأول بطريرك إثيوبيا، والذي أظهر اهتمامًا كبيرًا بنيافته طوال الزيارة.

وقد قدّم قداسة أبونا متياس الشكر لقداسة البابا تواضروس ونيافة الأنبا بيمن وللكنيسة القبطية، أثناء كلمته. ومن جانبه أبلغ نيافة الأنبا بيمن تهنئة قداسة البابا تواضروس لأبونا متياس، كما قدم له هدية تذكارية باسم قداسته والكنيسة القبطية.

وأعرب قداسة ابونا متياس عن متابعته لأخبار مصر والكنيسة القبطية، وأنه يصلي مع شعبه دائمًا لأجل مصر والمصريين.

مع السفير المصري السيد/ أبو بكر حفني

ثلاثة إعلانات إلهية سماوية

نيافة الأنبا باخوميوس
أسقف البحيرة ومطرح ورئيس دير السريان

metropolitanpakhom@yahoo.com

في تذكار احتفالنا بعيد الغطاس المجيد الذي فيه نحتفل بذكرى استعلان الثالوث الأقدس (ولذلك نسمّيه عيد الظهور الإلهي)، نحب أن نتذكر ثلاثة إعلانات سماوية في حياة الرب يسوع، كان لها ثلاثة معانٍ روحية عميقة ومعزية لكل المؤمنين في حياتنا على الأرض..

+ **كان أول إعلان سماوي هو ظهور النجم في ميلاد الرب يسوع..** وكان ظهور النجم يشير إلى مجيء الرب يسوع الذي هو النور الحقيقي الذي أتى إلى العالم من أجل خلاص البشرية، والذي كَتَب من اجله الكتاب: «الشَّعبُ الجالِسُ في ظُلمَةٍ أبصَرَ نورًا عظيمًا» (مت٤:١٦)، فقد كان الرب يسوع نورًا حقيقيًا لكل إنسان آتٍ إلى العالم، كان نورًا بقدوة حياته الخاصة، فكما سلك ذاك علينا أن نسلك نحن أيضًا. وكان نورًا بتعاليمه المُغيّرة للحياة «مَنْ يتبَعني فلا يَمشي في الظُّلمَةِ» (يو٨:١٢). كما كان نورًا بموته المحيي الذي به وهب الحياة للعالم كله، لأنه مات عن خطايانا، لنصير نحن برّ الله فيه. **فكان النجم هو إعلان عن عمل الرب يسوع الذي ينير حياتنا.**

+ **وكان عماد الرب يسوع في نهر الأردن هو ثاني إعلان سماوي،** ففيه ظهر الروح على شكل حمامة واستقر على رأس الرب يسوع، وسُمِع صوت الآب من السماء ينادي «هذا هو ابني الحَبيبُ الّذي بِهِ سُرِرتُ» (مت٣:١٧). وفي هذا اليوم أيضًا أسّس الرب يسوع سرّ المعمودية الذي به ننال حياة جديدة وطبيعة جديدة بميلاد جديد من الماء والروح، **فلم يكن الرب يسوع محتاجًا إلى المعمودية،** لكنه كان ينير لنا طريق الخلاص، ففي المعمودية نجحد كل عمل الشيطان ونقبل الرب يسوع ملكًا للحياة، وبذلك ننال طبيعة جديدة لا تحب الخطية، لذلك فإن عمل الكنيسة في كل خدماتها هو تجديد عمل المعمودية المقدسة بحياة التوبة ورفض الشيطان.

وبذلك يكون الغطاس هو الإعلان السماوي الثاني عن الرب يسوع الذي يهبنا الاستنارة عندما يمنحنا طبيعة جديدة بميلاد جديد، لنصير جُدَدًا في كل شيء، لاننا لسنا من هذا العالم.

+ **وكانت حادثة التجلي هي الإعلان السماوي الثالث،** وفيه ظهر الرب يسوع بطبيعة مُمجَّدة إذ صار وجهه يلمع كالشمس وثيابه بيضاء في تجلي سماوي مع موسى وإيليا اللذين ظهرا معه وتحدثا عن خروجه وآلامه، وحضر حادثة التجلي ثلاثة من التلاميذ هم بطرس ويعقوب ويوحنا، وكان ظهور الرب بصورة مُمجَّدة قبل آلامه وموته وقيامته هو بمثابة إعلان سماوي عن المجد الذي ينتظرنا نحن المؤمنين، فقد كان الرب يسوع يعلن عن مجده إشارة إلى أن كل من يؤمن به يثبت فيه ويتمسك به كإله حقيقي لابد أن ينال المجد السماوي، فهو قد جاء لكي ياخذ ما لنا (ضعفاتنا وخطايانا) ويحملها في جسده على الصليب، لكي يعطينا ما له. **يعطينا البر والمجد الذي له.**

لذلك في تذكار احتفالنا بأعياد الظهور الإلهي علينا أن نتذكر إعلانات السماء الثلاثة لنا؛ أن النور الحقيقي قد أتى للعالم، وأننا قد دُعينا لنولَد ميلاد جديد وننال طبيعة جديدة، وأننا رغم كل الآلام التي قد تمر بها حياتنا على الأرض فإن هناك مجد عظيم ينتظرنا..

هذه الإعلانات الإلهية السماوية تتحقّق لنا إن كنّا نحفظ عهد معموديتنا وذلك من خلا توبتنا المستمرة، ففي يوم الغطاس لنهتم جميعًا أن نجدّد عهد توبتنا، ونكرّر رفضنا لكل عمل الشيطان، ونثبت في عهدنا مع الرب الذي صرنا أبناء له بالمعمودية والميلاد الجديد.

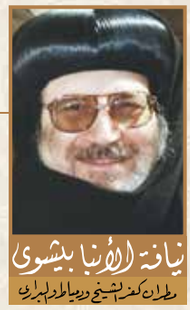

المعرفة الداخلية والإفراز

demiana@demiana.org

يستطيع الإنسان أن يميّز الأمور الروحية في داخله ليس بروح العالم بل بروح الله. وأن يكتشف حقيقة الروح الذي يقوده.

عن هذا يقول معلمنا بولس الرسول «**وَنَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ رُوحَ الْعَالَمِ بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللهِ لِنَعْرِفَ الأَشْيَاءَ الْمَوْهُوبَةَ لَنَا مِنَ اللهِ**» (١كو٢: ١٢). ويتضمن ذلك اكتشاف الإنسان لمصدر المواهب التي فيه وحقيتها.

وإذا أعطاه الله موهبة فليطلب منه إتضاعًا يحمي هذه الموهبة، كما نصحنا مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، لئلا يسقط في الغرور والكبرياء وتكون سببًا في هلاك نفسه.

لذلك صلّى معلمنا بولس الرسول من أجل مخدوميه حتى يحصلوا على القدرة على التمييز وقال لهم «وَهَذَا أُصَلِّي: أَنْ تَزْدَادَ مَحَبَّتُكُمْ أَيْضًا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَفِي كُلِّ فَهْمٍ، **حَتَّى تُمَيِّزُوا الأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ**» (في١: ٩-١٠). وما أكثر خداعات الشياطين حتى بالاستخدام الذي في غير موضعه لآيات من الكتاب المقدس، مثلما فعل إبليس في التجربة على الجبل مع السيد المسيح، الذي أراد أن يعطينا دروسًا لكيفية مواجهة خداعات إبليس في حروب الجسد والنفس والروح.

وقال أيضًا عن تمييز الأمور بصفة عامة «وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ بِسَبَبِ التَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ **الْحَوَاسُّ مُدَرَّبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ**» (عب٥: ١٤).

إن القدرة على التمييز بلا شك هي من القدرات التي تحتاج إلى خبرة في الحياة الروحية؛ وإلى الإستعانة بالمرشدين الناضجين، وإلى قراءة كثيرة في الكتب المقدسة وفي أقوال الآباء المُختبرين المشهود لهم من الكنيسة، وإلى صلوات كثيرة حتى يحصل الإنسان على هذه المقدرة الروحية.

وإلى جوار ذلك فإنه توجد موهبة من مواهب الروح القدس التسع المذكورة في رسالة كورنثوس الأولى وهي موهبة «**تَمْيِيزُ الأَرْوَاحِ**» (١كو١٢: ١٠). وهي من أهم مواهب الروح القدس في الكنيسة لأنها هي التي كانت تحكم على «**موهبة النبوة**» في الاجتماعات الكنسية في العصر الرسولي. ولذلك قال بولس الرسول عن الرسائل النبوية التعليمية «أَمَّا الأَنْبِيَاءُ فَلْيَتَكَلَّمِ إِثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ **وَلْيَحْكُمِ الآخَرُونَ**» (١كو١٤: ٢٩). أي ليحكم أصحاب موهبة تمييز الأرواح. وهو لم يقصد أن يتكلّموا في وقت واحد بل بترتيب ولذلك قال مكمّلًا كلامه «وَلَكِنْ إِنْ أُعْلِنَ لِآخَرَ جَالِسٍ فَلْيَسْكُتِ الأَوَّلُ» (١كو١٤: ٢٠).

وموهبة تمييز الأرواح أيضًا تحمي الكنيسة لذلك قال يوحنا الرسول «أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لاَ تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ امْتَحِنُوا الأَرْوَاحَ: هَلْ هِيَ مِنَ اللهِ؟ لأَنَّ أَنْبِيَاءَ كَذَبَةً كَثِيرِينَ قَدْ خَرَجُوا إِلَى الْعَالَمِ» (١يو٤: ١).

ولكن الأفضل للإنسان أن يحكم هو على نفسه وعلى مواهبه وعلى تعليمه وعلى تصرفاته «لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ» (رو٨: ١٤). والسيد المسيح نفسه قال عن الروح القدس: «وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ **يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ**» (يو١٦: ١٣). وقال إنه «يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ» (يو١٤: ٢٦). وقال إنه «يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ» (يو١٦: ١٤).

اِسمح الآن

anbabenyamin@hotmail.com

هذا تعبير قاله القدوس ابن الله الكلمة المتجسد للقديس يوحنا المعمدان حين التقيا في نهر الأردن كما ورد في (مت٣: ١٣-١٥) «اسمَح الآنَ، لأنَّهُ هكذا يَليقُ بنا أنْ نُكَمِّلَ كُلَّ برٍّ»، ذلك حين أدرك القديس يوحنا المعمدان حقيقة السيد المسيح أنه بلا خطية كقدوس، فلماذا يعتمد إذًا في معمودية التوبة؟!

لقد كانت المعمودية للجميع، لقبول توبتهم واغتسالهم من الخطية بالماء، وكأنهم يتركون خطاياهم في الماء لمن سيأتي بلا خطية وينزل في الماء صاعدًا منه وحاملًا لخطايا العالم. لذلك حين رآه يوحنا المعمدان في الغد قال «هوذا حَمَلُ اللهِ الَّذي يَرفَعُ خَطيَّةَ العالَمِ!» (يو١: ٢٩-٣٤). هذا الأسلوب الراقي في التعامل الإلهي مع خليقته مستسمحًا إيّاه أن يعمّده، وكاشفًا له عن أهمية ذلك لخلاص البشرية، وهو السبب الرئيسي لتجسد ابن الله الكلمة ومجيئه للعالم كمخلص يكمل كل بر بمعموديته في نهر الأردن، كمقدمة لدفع ثمن الخطية على الصليب حيث قال قبل موته «قد أُكمل». لذلك قال ليوحنا: «نُكَمِّلَ كُلَّ برٍّ»، فما بدأه في نهر الأردن بمعموديته أكمله على الصليب كفادٍ، وبذلك أسّس لنا سر المعمودية إذ نزل ابن الله في الماء، والروح القدس حلّ عليه، حتى مَنْ نزل في الماء (وهو مؤمن بما فعله السيد المسيح مخلص العالم) والروح القدس حالٌّ على الماء، يصير ابنًا لله بالتبني إذ يولد من الماء والروح، وهكذا يضم المخلص في كل الأجيال مَنْ يؤمن ويعتمد ليخلص من خطاياه ويصير ابنًا لله بالتبني، ويدفن الإنسان العتيق فيها ليموت ويحيا الجديد الذي يتجدّد حسب صورة خالقه (رو٦: ٤-٨) (إنساننا العتيق)، وهذه إمكانية جبارة ينالها المُعمَّد، ليس كعصمة من الخطية ولكنها حصانه يتحصّن بها ضد العتيق الذي يحارب مَنْ يريد أن يسلك في القداسة الحقيقية لينال حياة البر.

وهذا هو مفهوم البر: أي بر الله الذي صار لنا بالإيمان والمعمودية والتوبة الدائمة، فالرب برّنا، «إنْ عَلِمتُمْ أنَّهُ بارٌّ هو، فاعلَموا أنَّ كُلَّ مَنْ يَصنَعُ البِرَّ مَوْلودٌ مِنهُ» (١يو٢: ٢٩).

أمّا حياة البر: فتعني حياة الفضيلة التي بها نُظهر الرب الذي برّرنا وقدّسنا لنعمل الخير، كارهين الشر، مُقدِّمين المحبة للجميع باتضاع قلب، سالكين في التعفف والطهارة في السيرة والسريرة... إنها حياة تبدأ بالمعمودية التي أسسها الابن الكلمة المتجسد، وتشمل السلوك بقداسة حقيقية من خلال التنقية بالأسرار الإلهية اللازمة للخلاص.

حقًا لقد تحققت بنوة أشعياء النبي في إذ يقول: «روحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ علَيَّ، لأنَّ الرَّبَّ مَسَحَني لأُبَشِّرَ المَساكينَ، أرسَلَني لأعصِبَ مُنكَسِري القَلبِ، لأُنادِيَ للمَسبِيّينَ بالعِتقِ، وللمأسورينَ بالإطلاقِ» (إش٦١: ١).

الكنيسة والتجديد

bishopserapion@lacopts.com

تواجه الكنيسة في رحلة غربتها في هذا العالم الكثير من المتغيرات في الاحتياجات الرعوية لأبنائها والمتغيرات في المجتمع الذي تحيا فيه، مما يتطلّب من الكنيسة لمواجهة هذه المتغيرات والتحديات أن يكون لها فكر وعمل متجدّد ومُبتكر، حتى يمكنها أن تؤدي رسالتها دون أن تفقد تأثيرها على أبنائها وعلى المجتمعات التي تخدم فيها. فالجمود الفكري والتمسك بالشكليات ورفض أي تغيير يحوّل الكنيسة إلى متحف به آثار جميلة ولكنها لا تمتّ للواقع. كما أن الاندفاع إلى التغيير بحجة مجاراة العصر واستحداث أشياء جديدة بلا مرجعية كنسية يؤدي أن تتحول الكنيسة إلى مؤسسة من مؤسسات العالم، وتكون مثل الملح الذي يفقد ملوحته أو المصباح الذي يفقد ضوئه.

الكنيسة الأولى واجهت متغيرات وتحديات، وقدمت لنا نماذج للفكر المتجدّد المبتكر، لذا انتشرت وقدمت شهداء وقديسين، وأنارت ظلمات العالم رغم الإضطهادات الشديدة.

١- تأسّست الكنيسة على صخرة الإيمان، لكن مع تزايد عدد المؤمنين وتنوع خلفياتهم بين يهود وأمميين بدأت أفكار جديدة تظهر مثل التهوّد، ثم ظهرت الغنوسية التي أنكرت التجسد، وظهرت البدع مثل البدعة الآريوسية التي أنكرت لاهوت المسيح، وغيرها. واجهت الكنيسة هذه التحديات من خلال المجامع المسكونية وتعاليم الآباء العظام الذين حافظوا على الإيمان ولم يستحدثوا إيمانًا جديدًا، ولكن قدموا طرقًا متجددة ومبتكرة في شرح الإيمان، واستخدموا الفلسفة اليونانية بحكمة لشرح حقائق الإيمان، وتطور علم اللاهوت. وتطور مثلًا قانون الإيمان من الصيغة البسيطة الذي على أساسها تم تعميد الخصي الحبشي «أنا أؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله» (أع٨: ٧٣)، إلى قانون الإيمان الحالي الذي يقدم نفس الإيمان ولكن بشرح مُطوّل نتيجة البدع والهرطقات التي ظهرت. استطاعت الكنيسة بفكرها اللاهوتي المتجدد أن تحافظ على نقاوة الإيمان وتقدمه للبسطاء كما تقدمة أيضًا للفلاسفة والعلماء.

٢- في إنتشار الكنيسة واهتمامها بخدمة المحتاجين، واجهت تذمرًا من اليونانيين على العبرانيين. لم تواجه الكنيسة هذا التذمر بتأنيب المتذمرين، ولكن دَرَسَ الرسل الموضوع، ووجدوا أن هناك مشكلة حقيقية، فابتكروا فكرة جديدة: أن يقيموا رتبة خاصة هي رتبة الشمامسة لمساعدتهم في أثناء الخدمة. لم يستحدثوا هذه الفكرة ولكن استلهموا الفكرة من معجزة الخمس خبزات والسمكتين حيث أن السيد المسيح بارك وكسّر وأعطى الأرغفة للتلاميذ والتلاميذ للجموع (مت١٤: ٩١).

٣- انطلق التلاميذ يكرزون بالإيمان، واحتاجوا مع الشهاده الشفاهية أن يقدموا شهادة مكتوبة، فألهم الروح القدس بعض الرسل في كتابة الأناجيل والرسائل، وكتبوا باللغة اليونانية التي كانت لغة الثقافة السائدة في العالم، وقدموا النموذج أن كلمة الله أقوى من أيّة لغة، وإن الإيمان يمكن التعبير عنه بأيّة لغة، فلا توجد لغة مقدسة؛ وهكذا كان لهذا النموذج الأثر الكبير في انتشار الإيمان وعدم ارتباطه بثقافة معينة.

وهناك أمثلة عديدة أخرى، ولكننا نريد التأكيد أن ليس التجديد معناه مجرد التغيير، فالتغيير ليس خيرًا أو شرًا في ذاته ولكن حسب سبب ونوع التغيير. لذا لكي نحقّق التجديد ونتفادى الاستحداث والتحديث، نرى للتجديد ضوابط ثلاثة على الأقل:

أ- تجديد مع المحافظة على الإيمان، ورسالة الكنيسة أن تشهد للمسيح بالحق، وتقود أبناءها لحياة الكمال. أمّا التغيير للتسهيل وعدم التمسك بالوصية ودخول روح العالم إلى الكنيسة لكي تكون الكنيسة مقبولة من العالم، إن ذلك يفقد الكنيسة رسالتها كملح الأرض، وينطبق قول المسيح «ولكن إن فسد الملح فبماذا يُملّح؟ لا يصلح بعد لشيء إلّا لأن يُطرَح خارجًا ويُداس من الناس» (مت٥: ٣٣).

ب- تجديد لمواجهة إحتياج رعوي حقيقي وليس استجابة لرغبات الشعب في تسهيل الأمور، فالكنيسة تقود أبناءها إلى حياة القداسة من خلال الباب الضيق والطريق الكرب.

ج- تجديد له مرجعية من الكتاب المقدس وحياة الكنيسة وقوانينها وأقوال آبائها، وليس شيء جديد ليس له أصل كنسي.

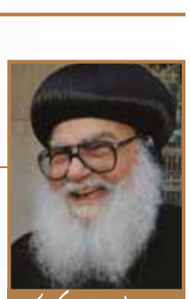

في ذكرى الأربعين لشهداء الكنيسة البطرسية (١١ ديسمبر ٢٠١٦)

ماذا عن: منهج "غسيل المخ" (١)

mossa@intouch.com

بعد أن قام شاب إرهابي، بجريمة تفجير الكنيسة البطرسية، لهدمها على رؤوس المصلين، وقتل أكبر عدد منهم.. نتساءل عن منهج «**غسيل المخ**» الذي اتبعه الإرهابيون المجرمون، الذين دفعوا هذا الشاب للانتحار، مع قتل أكبر عدد من المصلين بالكنيسة البطرسية. وكانت طاقة التفجير تكفي لتدمير الكنيسة كلها على رؤوس من فيها، ولولا نوعية سقف البطرسية، الذي سمح بخروج طاقة التفجير رأسيًا إلى أعلى، بدل أن تتجه أفقيًا إلى كل الكنيسة.. بحسب تشخيص المختصين!!

إن هذا المنهج المنتشر في العالم: «**غسيل المخ**» «Brain- wash»، واسمه العلمي هو: «التحكم العقلي» (control Mind)، يجعل القائد المجرم، مسيطرًا على ذهن الشباب، فيغسلها تمامًا، ثم يقوده في الطريق الخطأ، ليتمكن من التدمير، دون أن يجد أدنى معارضة أو مناقشة، من أحد هؤلاء الذين أسلمهم قيادة حياته، حتى إلى الهلاك الشخصي، وقتل الآخرين بدم بارد!

وهذا المنهج الخاطئ منتشر في كل مكان، فرأينا قتل المصلين في **المسجد الإبراهيمي بالخليل**، وسمعنا عن الأرهابي «**كورش**» الذي قاد تابعيه إلى **إنتحار محقق**، ومثله من كان في **هولندا** يقود ٤٠ من الشباب الغض، وأوهمهم- حينما اقترب المذّنب «هالي» من الأرض – أن السيد المسيح قادم على السحاب، فهيا ننطلق للقائه، وجعلهم **يتناولون سمًا زعافًا**، قضى عليهم جميعًا، ووجدوهم مُمدَّين على أسرتّهم، يرتدون زيًا موحدًا (uniform)، وهم شباب في عمر الزهور!!

ونفس الأمر يحدث **حين يسيطر «أمير الجماعة» على تابعيه**، ويقودهم إلى أعمال مدمرة، كما حدث في مصر وغيرها.

إن موضوع الإرهاب في العالم هو **معركة ثقافية في الأساس**، إذ يحتاج من يغسلون أدمغة تابعيهم، أن ترشدهم قيادات دينية وثقافية مستنيرة، من خلال توعية الشباب، لتشرح لهم خطورة هذا المنهج، سواء على الفرد، أو الأسرة، أو الأديان، أوالمجتمع... وهذه خطة عمل طويلة ومتكاملة، نحتاج إليها بسرعة شديدة.. حفظًا لأجيالنا القادمة والأمن القومي الوطني..

ترى... ما هو «**منهج غسيل المخ**» أو «**التحكم العقلي**»؟ وكيف يتم على أرض الواقع؟..

كيف يحدث غسيل المخ؟

يحدث «**غسيل المخ**» من «**قائد ذكي**»، يتخاطب مع «**احتياجات سامعيه**» **الجسدية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية**، ويقدم لهم **حلولًا يدّعيها لهذه المشاكل**، ويستخدم «**الإيحاء النفسي**» في التأثير عليهم، و «**يشحن عواطفهم**» وانفعالاتهم نحو هذا وضد ذاك، ثم **يطرح عليهم حلولًا من عنده، ويطلب منهم تنفيذها** وصولًا إلى تلك الحلول... ويحرك هذا كله دوافع شيطانية تدميرية، تنبع من «**ذهنية مريضة**» يصفونها «**بالسيكوباتية**» (Pathos مرض، = Psycho نفسي)..

ولأن سامعيه **كان قد تم «غسيل أدمغتهم»** من خلال عملية تربية إجرامية منذ الطفولة، كما رأينا على شاشات التليفزيون أخيرًا، **ولذلك** فإنهم يقدمون له **السمع والطاعة**، وكأنه مُلهَم من الله، وينفذون أوامره ولو أدت إلى خراب ودمار كبيرين، وإزهاق أرواح غالية وثمينة وبريئة.

والسؤال هنا: **كيف نواجه هذا الإنحراف الإرهابي الخطير؟! هل من سبيل إلى ذلك؟** وكيف نعلم أولادنا «**التفكير السليم**» وأن يكون لهم «**العقل النقدي**» (Critical mind)، الذي يجعلهم يحلّلون ما يسمعون، ويكتشفون الخطأ والصواب في التوجيه المقدم لهم؟!

ألم يقل الرسول: «**امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ. تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ. امْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شِبْهِ شَرٍّ**» (١تس٥: ٢١). هذه وصية هامة لأجيالنا أن لا يكونوا سلبيين، بل أن يمتحنوا ما يسمعون، وبخاصة بعد انتشار «**الميديا**» و «**وسائل التواصل الإجتماعي**»، و «**الانترنت**»... ألخ.

كيف إذًا الحل؟ (يتبع)

أسقيها كُلّ لحظة

hgby@suscopts.org

في تسبحة عجيبة لإشعياء النبي، أخذ يتغنّى للكرمة المشتهاة قائلًا: «أنا الرَّبُّ حارِسُها. أسقيها كُلَّ لَحظَةٍ» (إش٢٧:٣). ومن المعروف أن كل نبات له طبيعة خاصة إذ تختلف قدرة كل نبات على احتمال العطش. فهناك نباتات تحتاج للري مرة كل أسبوع، وأخرى مرة كل يوم أو يومين. إلّا أننا لم نسمع قط في عالم الزراعة أنه يوجد نبات يحتاج للري كل لحظة!! أمّا قوانين وأعراف الملكوت فتنصّ على أن النفس البشرية هي كمثل نبات حسّاس جدًا، يحتاج للري المستمر كل لحظة بالمعنى الحرفي للكلمة وليس على سبيل المجاز. من أجل ذلك حذّرنا السيد المسيح كرمتنا الحقيقية أنه في اللحظة التي لا نثبت فيه كأغصان نُطرَح خارجًا ونجفّ. لأن شمس التجارب المُحمّاة عند الظهيرة لابد وأن تحرق كل غصن غير مُرطَّب بزيت نعمة الله. وبمقدار عطش النفس لله بمقدار ما تلتصق به وتثبت فيه. أمّا النفس التي تترك الله ينبوع المياه الحية وتحفر لنفسها آبارًا مُشقَّقة لا تضبط ماءً باحثة عن شبعها وروائها في كرمة العالم الزائفة، فإنها تبقى عطشى إلى الأبد طالما أن: «كُلُّ مَنْ يَشرَبُ مِنْ هذا الماءِ يَعطَشُ أيضًا» (يو٤:١٣). ولعل هذا هو السبب الذي جعل داود يصرخ إلى الله متوسلًا: «عَطِشَتْ إِلَيكَ نَفسي، يَشتاقُ إِلَيكَ جَسَدي في أَرضٍ ناشِفَةٍ ويابِسَةٍ بلا ماءٍ» (مز٦٣:١)، وأيضًا: «بَسَطتُ إِلَيكَ يَدَيَّ، نَفسي نَحوكَ كأَرضٍ يابِسَةٍ» (مز١٤٣:٦).

أن يسقي الكرّام الكرمة كل لحظة يعني بالضرورة بقاءه معها كل حين وعدم غفلته عنها، من أجل ذلك يستكمل إشعياء أنشودته قائلًا: «لئَلّا يوقَعَ بها أحرُسُها ليلًا ونهارًا» (إش٢٧: ٣)، أمّا داود فيقول: «إِنَّهُ لا يَنعَسُ ولا يَنامُ حافِظُ إسرائيلَ» (مز١٢١:٤).

اللحظة الواحدة من الزمن لها قيمتها في الملكوت، فلو فاتت إليشع لحظة صعود إيليا لما نال اثنين من روحه، ولو فاتت اللص اليمين لحظة افتقاده لما صار مع المسيح في الفردوس، ولو فاتت رب البيت اللحظة التي يأتي فيها السارق لنُقِب بيته، ولو ألقى المحارب سلاحه لحظة واحدة لقتله العدو، ولو فتحت المدينة أبوابها لحظة واحدة لدخلتها الغوغاء، بل أنه لو كان اللاهوت قد فارق الناسوت للحظة واحدة أو طرفة عين لما تحقق خلاصنا بالمرة. من أجل ذلك يحثّنا القديس أنطونيوس قائلًا: «أطلب التوبة في كل لحظة ولا تدع نفسك للكسل لحظة واحدة»، لأن كل قصص السقوط المروّعة لجبابرة القديسين بدأت بلحظة من الغفلة والاستسلام والتراخي. وكل شجرة عاتية للعادات الرديئة تبدأ كبذرة صغيرة يزرعها عدو الخير في داخل النفس في لحظة ثم يمضي. لذلك تحتاج النفس لأن تلتصق بكل فكرها وكل قلبها وكل قدرتها بالله كل لحظة. ولكي يتحقق ذلك فلابد لها من أمرين: الصلاة بلا انقطاع، واللهج في وصايا الكتاب المقدس ليلًا ونهارًا. فعندئذ فقط يثبت الإنسان في الله والله فيه وتتقدس كل لحظات حياته.

المعمودية

baramosym@gmail.com

١- لقد جاء الفعل «عَمَّدَ» (بابتيزو) في الترجمة السبعينية في (٢مل٥:١٤) عن نعمان السرياني «فنَزَلَ **وغَطَسَ** في الأُردُنِّ سبعَ مَرّاتٍ، حَسَبَ قَوْلِ رَجُلِ اللهِ، فرَجَعَ لَحمُهُ كلَحمِ صَبيٍّ صَغيرٍ وطَهُرَ».

٢- جاءت في العهد الجديد عن معمودية الماء التي ليوحنا المعمدان «كانَ يوحَنا **يُعَمِّدُ** في البَرِّيَّةِ ويَكرِزُ بمَعموديَّةِ التَّوْبَةِ لمَغفِرَةِ الخطايا» (مر١:٤). ويظهر الفارق بين معمودية يوحنا والمعمودية بالروح القدس في سفر الأعمال «لأنَّ يوحَنا عَمَّدَ بالماءِ، وأمّا أنتُمْ فستَتَعَمَّدونَ بالرّوحِ القُدُسِ، ليس بَعدَ هذهِ الأيّامِ بكَثيرٍ» (أع١:٥).

٣- فمعمودية العهد الجديد هي بالماء والروح: «فاذهَبوا وتَلمِذوا جميعَ الأُمَمِ وعَمِّدوهُم باسمِ الآبِ والابنِ والرّوحِ القُدُسِ» (مت٢٨:١٩).

٤- عندما جاء بولس إلى أفسس في رحلته، ووجد ١٢ رجلًا اعتمدوا بمعمودية يوحنا ولم يسمعوا بوجود الروح القدس، عمّدهم بولس باسم الرب يسوع ووضع عليهم الأيادي، فحل الروح القدس عليهم، وظهرت عليهم مواهب الروح: التنبؤ والتكلم بالألسنة (أع١٩:١-٧).

ولدينا شواهد آبائية كثيرة تؤكد معمودية الأطفال مثل أوريجينوس وترتليان وإيرينيئوس ويستينوس الشهيد:

١- **أوريجينوس (١٨٥-٢٥٣م)** يتكلم عن معمودية الأطفال بكل وضوح كممارسة عادية في زمنه ومُسلَّمة من الرسل حيث يقول: [حسب عادة الكنيسة تُعطى المعمودية حتى للأطفال] (عظة ٨ على اللاويين: ١٢)، وأيضًا يقول: [الأطفال يُعمَّدون لمغفرة الخطايا، ولكن أيّة خطايا ومتى أخطأوا؟ إلّا حسب ما قيل سابقًا إنه ليس أحد طاهرًا من دنس ولو كانت حياته يومًا واحدًا على الأرض] (عظة على لوقا ١٤)، وأيضًا يقول: [لهذا السبب استلمت الكنيسة تقليدًا من الرسل لتعميد الأطفال] (تفسير روميه جزء٥).

٢- **ترتليان (١٦٠-٢٤٠م)** في كتابه عن المعمودية (جزء٨١) كان يضاد معمودية الأطفال، بل ومعمودية صغار السن عمومًا لأنه كان يعتقد أن كل الخطايا قبل المعمودية تُغفَر ولكن بعدها لا مغفرة للخطايا، لذلك كان ينصح الكل بتأجيل المعمودية إلى سن يقارب الشيخوخة حيث يبتعد الإنسان عن شهوات الشباب. ورغم أنه كان يضاد معمودية الأطفال إلّا أنه لم يدَّعِ أنها طقس حديث في الكنيسة، ولكنه يقر أنه طقس قديم معمول به منذ أيام الرسل.

٣- **إيرينيئوس (١٢٥-١٩٠م)** يقول: [لقد جاء ليخلص الجميع بنفسه، أنا أقول الجميع، لأن الكل به يولد من جديد لله، الأطفال والصغار والشباب] (جزء٢:٣٩).

٤- **يوستينوس الشهيد:** لقد كتب دفاعه حوالي ٨٣١م وأعلن فيه أن كثير من المسيحيين في زمانه من الجنسين أعمارهم تتراوح بين الستين والسبعين صاروا تلاميذ للمسيح منذ طفولتهم (الدفاع٢)، وهذا يثبت أنهم قد تعمدوا أثناء حياة بعض من الرسل. وأيضًا في حواره مع تريفو ذكر أننا نختتن بالمعمودية في ختان المسيح منذ الطفولة.

بَيْنَ القديم والجديد

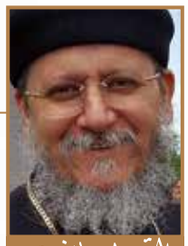

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء/شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

ونحن في بدايات عام جديد، جاءني هذا السؤال الهام:

إذا كان المسيح قد كسر بصليبه سلطان الخطية وهزمها، فلماذا لا نزال نخطئ؟!.. وإذا كُنّا قد اعتمدنا وصرنا أبناء الله، فلماذا نحن ضعفاء ونسقط في خطايا كلّ يوم..؟!

هذا سؤال جيّد، ويمكن تلخيص الإجابة في السطور التالية:

المسيح إلهنا جاء إلى العالم ليفدينا، ويجدّد طبيعتنا التي فسدت بسبب الخطيّة.. فمات على الصليب وحمَل خطايا العالم كلّه وفداه.

ونحن **نأخذ نصيبَنا من فداء المسيح بالإيمان والتوبة والمعمودية، فنُدفَن مع المسيح ونقوم معه بطبيعة جديدة، نقيّة وقويّة**، بعمل الروح القدس فينا، فلا يكون للشيطان سلطان علينا..

ولكن **ليس معنى هذا أنّنا لا يمكن أن نخطئ، فنحن مازلنا في هذا الجسد المادي القابل للخطأ والقابل للموت، ولم نأخذ بعد الجسد الروحاني، جسد القيامة المُمَجَّد، غير القابل للموت..**

ولكننا فقط **أخذنا في المعمودية طبيعة قويّة جديدة**، بمؤازرة الروح القدس، نستطيع بها أن ندوس الحيّاتِ والعقاربَ وكلّ قوّة العدو، فلا يتسلّط علينا شيء..

كلّ ما يفعله الشيطان الآن أنّه يعرض علينا الخطيّة، مثلما فعل مع السيد المسيح على الجبل وقت التجربة. فإنْ قبلنا مشورته وأفكاره الشريرة التي يعرضها علينا نكون قد بلعنا الطُّعم، فيصطادنا في شباك الشرّ وعبوديّة الخطيّة.. أمّا **إذا رفضنا مشورته الخبيثة فإنّنا نظلّ حافظين أنفسنا في حريّة مجد أولاد الله..**

لقد أخذنا في المعموديّة **الإنسان الجديد المولود بحسب الله الذي لا يخطئ**، ويلزمنا أن **نعمَل على نموّه فينا بالتغذية الروحيّة المستمرّة حتّى ينضج**.. كما أنّه **لا يزال معنا أيضًا الإنسان العتيق الذي يلزمنا أن نصلب كلّ يوم ميوله الرديئة ونُميت أعماله الشرّيرة**، أمّا إذا تركناه يعمل وينتعش فسيجعلنا نخطئ، إذ أنّ **الشيطان يشاغبنا من خلاله..!**

من هنا نفهم أنّنا **عندما نخطئ فإنّنا نخطئ بالإنسان العتيق**، لأن **الإنسان الجديد المولود من الله فينا بالمعموديّة لا يخطئ**، كما يقول الكتاب: «**كل مَن هو مولود من الله لا يفعَل خطيّة، لأن زرعه يثبت فيه، ولا يستطيع أن يُخطئ، لأنّه مولود من الله**» (١يو٣:٩).. وأيضًا **الإنسان الجديد له القدرة على السيطرة على الإنسان العتيق إن عِشنا بالروح، وأعطينا قيادة حياتنا لروح الله الموهوب لنا في المعموديّة والميرون..**

ولكن أيضًا لنا رجاء أنّه **إنْ ضعفنا وأخطأنا، ثمّ ندمنا وتُبنا واعترفنا بخطايانا، فالله أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهّرنا من كلّ إثم** (١يو١:٩)، **بقوّة الغفران النابعة من دمه المسكوب على الصليب..!**

الخُلاصة أن جهادنا المستمرّ في الحياة الروحيّة هو أن نغذّي الإنسان الجديد فينا ونعطيه قيادة حياتنا، أي نسلُك بالجديد وليس بالقديم، بالروح وليس بالجسد، بحسب ما يوضّح لنا القديس بولس الرسول: «**لأَنَّهُ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ**» (رو٨:١٣).. وإذا نجحنا في هذا حينئذٍ ينطبق علينا قول الكتاب: «**لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَنْقَادُونَ بِرُوحِ اللهِ، فَأُولئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللهِ**» (رو٨:١٤).

يا الذي باركَ في ذلك الزمان

القس إبراهيم القمص عازر
كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بيت سوريني
fribrahemazer@hotmail.com

الإنسان، الزمان، المكان. هذه الثلاثية التي تمثل سر الحياة الكونية. لقد أبدع الله الكون، وهنا بدأ الزمان، ليحيا في النهاية الإنسان؛ تاج الخليقة ومجدها. الله هو المصدر، هو الخالق، هو المبدع، والخليقة لم تكن مجرد عملًا ثانويًا من الأعمال الإلهية، ولكنها عمل رئيسي يعبر عن طبيعة الله أي المحبة، ويكشف لنا عن جماله، فجمال الخليقة هو انعكاس للإبداع الإلهي. كما يكشف لنا الكون عن حياة الله، فالله حي، هو الحياة في ذاتها، لذا وهب الحياة لمخلوقاته. الكون بمخلوقاته المتعددة، بماديته وعناصره، هو وسيلة كشف بها الله عن محبته اللانهائية والغير موصوفه للإنسان. ولذلك هناك ارتباط صميمي بين الإنسان والكون، هو ارتباط المصدر، فالله هو أصل ومصدر كل الأشياء، هو الخالق والصانع. وارتباط الأصل، فالإنسان في تكوينه يأتي من تراب الارض، إذ جبله الرب من الأرض بجانب النفخة الإلهية. ولذلك عندما أراد الله أن يخلص الإنسان، لم يفعل ذلك بعيدًا عن الكون ونظامه، بل أراد أن يخلصه من خلال الكون، لا أن يفصله عنه؛ أراد أن يخلصه من خلال الكون بنظامه، وبعناصره وماديته. فلم يرَ في الكون أو المادة شرًا كما اعتقد البعض، أو وضع الجسد مقابل الروح، والزمن مقابل الأبد. بل على العكس رأى في الكون والمادة والعالم والزمن وسيلة لخلاص الإنسان، وطريقًا نحو الحياة الجديدة والأبدية التي لا تنتهي. ولذلك في تجسده أخذ المسار الطبيعي للحياة الإنسانية، فلم يكن وجوده زمانيًا أو ظهوره بالجسد مفأجاة تاريخية، ولكنها قصة طويلة أخذت آلاف السنين من الإعداد والتهيئة والانتظار، ثم في ملء أخذ جسدًا وصار إنسانًا، متخذًا المراحل الإنسانية العادية الطبيعية (ما خلا الخطية وحدها). فقدس الطبيعة البشرية باتحاده بها، صار طفلًا فبارك الطفولة. ثم بارك الأمومة وأعاد للمرأة كرامتها في شخص العذراء مريم. عمل وساعد يوسف النجار في حرفته، فجعل للعمل قيمة، وللأبوة مكانة. تعب فجعل التعب مقدسًا. تألم لإجل خلاصنا، فصار الالم إحدى علامات المحبة الباذلة. هرب من وجه هيرودس وقدس أرض مصر، فصار الهرب من وجه الشر، وسيلة نجاة وخلاص من الخطية (كهروب يوسف من امرأة فوطيفار). تعامل مع المادة لكي يقدسها، فأكل وشرب ونام وتنسم الهواء وركب البحر وعُلِّق على خشبة ودُفِن، ثم قام بقوة لاهوته. اغتسل واعتمد في نهر الأردن، ليصير الماء في سر المعمودية؛ سر تجديدنا وولادتنا الثانية من الماء والروح. بارك مادة الخمر في العُرس بقانا الجليل، لتصير المادة سر فرح وبهجة وشركة مع الله، فنعتمد في الماء، ونُدهَن بالميرون، ثم نثبت ونتحد بالمسيح من خلال مادتي الخبز والخمر بعد تحولهما إلى جسد حقيقي ودم حقيقي. بحضوره قدس علاقاتنا وبيوتنا وعائلاتنا، إذ يحضر في كل عُرس ليوحد العروسين، ويهبهما روحه القدوس، كسِرٍّ تقديس ومصدر للبركة.

لذلك الله لا يريدنا أن نخلص من العالم بل أن نخلص بالعالم، ومن خلال العالم. ولذلك في صلاته الشفاعية، لم يطلب من الآب أن يأخذنا من العالم برغم قسوته وماديته، ولكنه أراد أن يحفظنا من الشرير، ليكون وجودنا في العالم فاعلًا ومغيّرًا ومجدّدًا له، كملح ونور وإنجيل مقروء وسفراء، يحملون بحضورهم، وسلوكهم، وأعمالهم اليومية، وصلواتهم، وروح الله فيهم، قوة الحياة الإلهية، وعربون الحياة السمائية، وسر التغيير الذى ننتظر كماله عند مجيء المسيح لنحيا في سماء جديدة وأرض جديدة، يملك فيها البر.

يسوع المعلم الأعظم (٥)

دكتورة إيريني ثابت

علمنا الرب يسوع بالقدوة.. وسبق الأساليب التربوية والتعليمية بقرون فاستخدمها قبل أن نكتشفها في القرن العشرين.. وقد تناولنا من قبل تطبيقات من تعليم السيد المسيح ظهر فيها كيف استخدم المحاضرة، والندوة، والمناظرة ودراسة الحالة في تعليم الناس والتلاميذ.. واليوم نحاول أن نتعلم من الرب استخدام أسلوب آخر هو «ورش العمل».

من الأساليب التي لا تُنسى في التعلم ما يسمى: «دراسة الحالة».. وهي تختلف كثيرًا عن أساليب المحاضرة والندوة والمناظرة التي تناولناها من قبل.. وقد أعطانا السيد المسيح كخدام نموذجًا فريدًا لدراسة الحالة حتى ما ندرسه جيدا ونقتدي به..

٥- **ورش العمل:** وفي ورش العمل يتم تقسيم المشاركين إلى مجموعات عمل، وفي كل مجموعة منسق ومسجل – إذا كنا سنطلب منهم عملًا يحتاج للكتابة – ومتحدث – إذا كان مطلوبًا منهم عرض النتائج.. ونكلف كل مجموعة بالقيام بتطبيق عملي، أو استنتاج نتائج، أو ابتكار جديد، كتفعيل لموضوع نظري تمت مناقشته. ونلاحظ أنه لابد من تقسيم المجموعات بشكل متجانس بحيث تكون القوة متوازنة بينها. كما أنه لابد من توفير فرصة مناسبة ومتوازنة لكل مجموعة لعرض ما قامت به. ومن مميزات ورش العمل أنها وسيلة جيدة للتعلم العملي والتطبيقي بالنسبة للمشاركين فيها.. أما بالنسبة للقائمين على التعليم فإن نتائج ورش العمل تمثل بالنسبة لهم مقياسا يقيمون على أساسه مدى استفادة الدارسين وفهمهم لما تناولوه بالشرح النظري.. وبالتالي يهتم المعلم كثيرًا بنجاح ورش العمل من عدمه لأنه بالنسبة له يعتبر ميزانا لاستيعاب الدارسين لمنهجه..

تطبيق كتابي: «وَجَاءُوا إِلَى ضَيْعَةٍ اسْمُهَا جَثْسَيْمَانِي، فَقَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُهُنَا حَتَّى أُصَلِّيَ» ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَابْتَدَأَ يَدْهَشُ وَيَكْتَئِبُ. فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ! أَمْكُثُوا هُنَا وَاسْهَرُوا». ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً وَخَرَّ عَلَى الأَرْضِ، وَكَانَ يُصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ أَمْكَنَ. وَقَالَ: «يَا أَبَا الآبُ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَكَ، فَأَجِزْ عَنِّي هذِهِ الْكَأْسَ. وَلكِنْ لِيَكُنْ لاَ مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ». ثُمَّ جَاءَ وَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، فَقَالَ لِبُطْرُسَ: «يَا سِمْعَانُ، أَنْتَ نَائِمٌ! أَمَا قَدَرْتَ أَنْ تَسْهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». وَمَضَى أَيْضًا وَصَلَّى قَائِلاً ذلِكَ الْكَلاَمَ بِعَيْنِهِ. ثُمَّ رَجَعَ وَوَجَدَهُمْ أَيْضًا نِيَامًا، إِذْ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ثَقِيلَةً، فَلَمْ يَعْلَمُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ. ثُمَّ جَاءَ ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الآنَ وَاسْتَرِيحُوا! يَكْفِي! قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ! هُوَذَا ابْنُ الإِنْسَانِ يُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْخُطَاةِ» (مر ١٤: ٣٢-٤٢).

ماذا نلاحظ هنا؟ إن الرب كان قد علّم التلاميذ الصلاة على مدار ثلاث سنوات كاملة.. رأوه يصلي منفردًا ورأوه يصلي باكرًا جدًا قبل شروق الشمس.. وعلمهم الصلاة بطريقة بسيطة وبكلمات مفهومة في الصلاة الربانية التي يصليها كل المسيحيين إلى الآن.. حدثهم كثيرًا عن فاعلية الصلاة وقوتها وأن كل ما يطلبونه من الآب باسم الابن ينالونه.. وكيف أن اللجاجة في الصلاة تحقّق مايطلبون.. قال لهم كثيرًا عن ضرورة الصلاة بكثرة، وأنه ينبغي أن يُصلّى كل حين ولا يُملّ.. ولما كان الرب يسوع قد علمهم الصلاة بكل طريقة: بالوعظ المباشر وبالأمثال الرمزية وبالقدوة إذ كانوا يرونه يصلي، ولما كان الوقت قد قارب على الانتهاء وتتبقى سويعات ويترك الرب التلاميذ ليعلق على الصليب، طلب منهم أن يطبقوا تعاليم الصلاة عند جثسيماني!!

قسمهم السيد المسيح إلى مجموعتين سبعة تلاميذ وثلاثة تلاميذ.. كان معه الأحد عشر لأن يهوذا ذهب ليأتي بالذين سيسلمه لهم.. وقال الرب للتلاميذ أن يجلسوا وقطعًا كان المقصود أن يصلّوا في ورشة العمل، وكانت ورشة العمل الثانية أقرب للسيد المسيح وهو يصلي، وكانوا مكلّفين بالعمل نفسه – أي الصلاة – بالإضافة إلى الشهادة على صلاة الرب يسوع.. ويبدو من حديث الرب معهم أن التطبيقات التي طلبها منهم هي الصلاة والسهر.. وكان من المنتظر أن يطبقوا ما سبق ورأوه حين كان هو يصلي أمامهم..

النتائج: كانت نتائج الورشتين غير مرضية.. فلم يصلِّ التلاميذ ولم يسهروا بل وجدهم الرب نيامًا.. ويذكر الإنجيلي أنه وجد بطرس نائمًا (إحدى الورشتين).. وأيضًا أنه وجد تلاميذه نيامًا (في الورشة الأخرى).. وذلك بالرغم من أن الرب كان يتابعهم في العمل الذي طلبه منهم: إذ أنه له المجد ترك صلاته ثلاث مرات ليعود لهم ويتابع صلاتهم فيجدهم نياما.. ولكن هل كانت هذه هي النتيجة النهائية؟ بالقطع لا! إذ نجد أنهم وبعد صعود الرب مباشرة: «**هؤُلاَءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يُوَاظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلاَةِ وَالطِّلْبَةِ**» (أع ١: ١٤).. وهذه هي النتيجة النهائية لورش العمل..

ملاحظات عملية: (١) تحتاج ورش العمل منا إلى متابعة ولا ينبغي أن نترك الدارسين دون تشجيع وتقويم. (٢) لا ينبغي أن نتعجل النتائج، فالرب نفسه لم يرَ ثمرة صلاة التلاميذ إلا بعد صعوده.. ونحن ينبغي أن نتحلى ببعض الصبر أيضًا. (٣) عندما نصل لنتيجة عملية تصبح عادة سلوكية روحية ثابتة ودائمة، فبالرغم من تأخر ظهور النتيجة مع التلاميذ، فقد صاروا «مواظبين» على الصلاة «بنفس واحدة».

اجتماعيات

«الْحَيَاةُ الصَّالِحَةُ أَيَّامٌ مَعْدُودَاتٌ، أَمَّا الاِسْمُ الصَّالِحُ فَيَدُومُ إِلَى الأَبَدِ»

الذكرى السنوية الثالثة عشرة

للمرحوم

موريس مسيحه ابراهيم

وسيُقام القداس الإلهي بتاريخ ٢٠١٧/٢/٣ الموافق الجمعة، بكنيسة الأنبا صرابامون الأسقف والشهيد بحصه مليج

زوجتك – إخوتك

اجتماعيات

«حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ»

شكر وذكرى الأربعين للمرحومة

ليلى شفيق عبد السيد

زوجة القمص مرقص بطرس

راعي كنيسة العذراء مريم
بنزلة الفلاحين المنيا

يتقدم القمص مرقص بطرس وأسرته بموفور الشكر لصاحبي النيافة

الحبر الجليل
الأنبا أرسانيوس
مطران المنيا وأبوقرقاص

والحبر الجليل
الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص

ولمجمع كهنة الإيبارشية وآباء سمالوط وبنى مزار لمشاركتهما الأسرة العزاء

وأيضًا لكل من واساهم
سواء بالحضور أو بالنشر أو البرق
أو في المواقع الالكترونية

كما تدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور القداس الإلهي على روحها الطاهرة وذلك الساعة الثامنة صباح يوم الأحد الموافق ٥ فبراير ٢٠١٧ بكنيسة العذراء مريم بنزلة الفلاحين

•••••••••••••

القس لوكاس يعقوب

والخدام والخادمات واللجنة المالية والتربية الكنسية وخورس الشمامسة ومدرسة اللغة القبطية وحضانة تي شوري ونادي البتول وخدمة المرضى وخدمة عرس قانا الجليل وخدمة الأرامل والكشافة والكورالات ومركز البابا شنوده للميديا وكافة الاجتماعات والأنشطه بالكنيسة وكل الشعب بنزلة الفلاحين وعزبتي الدهب والحكيم وعائلة مرقس بك حنا كامل

يودعون للسماء الأم الفاضلة المرحومة

ليلى شفيق عبد السيد

زوجة أبيهم وراعيهم القمص مرقص بطرس ويتقدمون لقدسه وللأسرة الكريمة بخالص العزاء بصلوات صاحبي النيافة

الحبر الجليل
الأنبا أرسانيوس

والحبر الجليل
الأنبا مكاريوس

الأسقف إيسيذوروس
كعقائدي ومدافع عن الكنيسة

بقلم المتنيح الأستاذ/ **يسّى عبد المسيح**

إن كلمتي هذه لا تتناول إيسوذورس كراهب فاضل أتم شروط الرهبانية ولا كناسك تمسك بالنسك الى آخر نسمة من حياته حتى في مرضه الاخير، بل تتناوله كعقائدي ومدافع عن الكنيسة فقد كرس حياته وقلمه في الرد على مخالفي عقائد الكنيسة القبطية، رغم ما انتابه من التجارب القاسية التي تحملها برباطة جأش، فقد سلك في وسط ظلال الموت ولم يخف لأن الرب نوره ومخلصه ولم يجِد يمنة ولا يسرة عن الكنيسة التي أحبها وأحبته.

قد دُعي هذا الخادم الأمين بعد فاجعته المؤلمة من ثلاثة بطاركة لترك كنيسته والانضمام إلى كنيستهم، ولكنه ضرب بشمم وإباء بطلبهم عرض الحائط، واضعًا نصب عينيه أنه بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت الله.

قد تاجر هذا الأمين مدة سبع وخمسين سنة في الخمس الوزنات التي تسلمها من فاديه فربح خمسًا فوقها ولبى نداء مولاه في يوم الاثنين ١١ طوبه سنة ١٦٥٨ موافق ١٩ يناير سنة ١٩٤٢، وفرح عندما سمع صوته القائل: **"تعال إليَّ يا مبارك أبي رث المُلك المعد لك قبل إنشاء العالم، نعمًا أيها العبد الصالح والأمين كنت أمينًا في القليل فأقيمك على الكثير ادخل إلى فرح سيدك"**.

لما انتشرت التعاليم البروتستانية في البلاد المصرية في أواخر القرن التاسع عشر، وترك بعض الأقباط كنيستهم لجهلهم بعقائدها وطقوسها، وانضموا الى البروتستانت، لم يكن بين القبط مَن هو كُفء للرد عليهم إلا القليل، وكان صاحب الترجمة في مقدمة البارزين في هذا الميدان، فلم يكفّ قط عن الرد على كل مَن تسوّل له نفسه بالطعن في اعتقاد وطقوس الكنيسة المصرية، معززًا ردوده بالآيات الكتابية والأقوال اللاهوتية.

ونظرة عامة على مؤلفاته الكثيرة التي نذكر بعضًا منها، في ما يلي، يتبين للقارئ ما للأسقف إيسوذورس من الباع الطولى في العلوم اللاهوتية والعقائدية.

كتاب **"البرهان القاطع في الرد على القبطي التابع"**، و**"كتاب البراهين الثاقبة في اعتقاد اليعاقبة"**، و**"كتاب النذير في الرد على البشير"**.

فقد بيَّن في هذه الكتب صحة معتقد الكنيسة القبطية وأبطل مزاعم مَن ينسب إليها الهرطقة، أو إلى تعاليمها الزيغان.

نشر سنة ١٦٠٣ للشهداء **"كتاب البيِّنات الواقية والبراهين الثاقبة"** وهو كتاب عقائدي وتاريخي.

وشرَح درجات الكهنوت الثلاث شرحًا وافيًا في كتابه **"نظم الياقوت في سر الكهنوت"** الذي طبع سنة ١٦١٠ش ودعّم أقواله من الكتاب المقدس والقوانين الكنائسية مما يدل على متانته في الكتاب المقدس وعلوم الكنيسة.

ألّف كتاب **"مِشكاة الطلاب في حل الكتاب"** طبعه مرتين الأخيرة سنة ١٦٤٦ للشهداء وهذا الكتاب قيّم، شرح فيه المؤلف الآيات الواردة في الكتاب المقدس التي يظهر لمن لم يتعمق في درس الكتاب أنهما متناقضة شرحًا وافيًا دلّ على مقدرته وتعمقه في درس الكتاب.

ألّف كتاب **"المطالب النظرية في المواضيع الإلهية"** وهو كتاب لاهوتي عظيم أبان فيه أن العلم والدين توأمان، ولم يعتر الكنيسة الضعف إلا بسبب تقلص ظل العلوم عنها، وشرح فيه وجود الله والأقانيم الثلاثة بالبراهين النظرية والطبيعية والمنطقية الكتابية وتجسد الابن وانبثاق الروح القدس.

طبع كتاب **"شرح أصول الايمان للبروتستان"** سنة ١٩٣٢ وفيه فنَّد تعاليم البروتستانت.

ظهر مؤلف لأحد مدرسي المدارس الابتدائية يسمى العشاء السري به خلط كثير وادعى المؤلف أنه أرثوذكسي، وانطلت حيلته على كثيرين، ولكن الأسقف إيسوذورس لم يهدأ له بال كما هي عادته حتى رد على المؤلف بكتابه الذي أصدره سنة ١٩٣٧ ميلادية وهو **"رد افتراء ذوي المراء"** عبارة عن تفنيد ما جاء في كتاب العشاء الرباني المشار إليه.

نشر سنة ١٩٣٥م كتاب **"تنوير الأذهان بالبرهان إلى ما في عقائد الكنيسة الغربية من الزيغان"** ويشمل على ٤٣ مادة يمارسها الكاثوليك وتخالف كنيستنا.

أصدر مجلته صهيون منذ ٤٧ سنة كرَّسها للدفاع عن الكنيسة ولم يكِل ولم يمِل عن إصدارها مع كونه فقيرًا، حتى لفظ النفس الأخير بينما أغلب المجلات التي تقوم بها جماعات ولديهم المال الكافي لا تسير بانتظام طوال هذه المدة.

وله عدا ذلك كتب في التاريخ واللاهوت والقوانين والدين ورد ذكرها في مكان آخر من هذا الكتاب.

إن بموته خسرت الكنيسة القبطية ركنًا من أركانها، كرَّس حياته ونفسه عن الدفاع عنها.

فإن كان قد مات الأسقف إيسوذورس وترك فراغًا في كنيستنا لا يمكن ملؤه إلا أنه يتكلم بعد بمؤلفاته التي تركها لنا.

فليُعزِّ الله شعب الكنيسة على فقده.

المقال إعداد رهبان دير البراموس

(عن ملحق مجلة صهيون العدد الرابع من السنة الثامنة والأربعين، ٢٧ فبراير ١٩٤٢م. والذي خُصص لذكرى الأربعين لنياحته).

الصورة إهداء من:

القس باسيليوس صبحي

كاهن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون ووكيل الكلية الإكليريكية بالقاهرة،

وهي أقدم صورة معروفة للأنبا إيسوذورس عقب سيامته أسقفًا

تهنئة

شمامسة وخدام وشعب
كنيسة مارجرجس الصوامعة شرق اخميم
يهنئون أباهم المحبوب

القمص توماس مرجان
باليوبيل الفضي لسيامته

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا أندراوس أسقف أبو تيج وصدفا والغنايم ونيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح ومدينة أسيوط الجديدة

ونيافة الأنبا شاروبيم أسقف قنا وقفط ونيافة الأنبا بقطر أسقف الوادي الجديد

ونيافة الأنبا أنطوني أسقف أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا

ونيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين

ومجموعة من رئيسات أديرة الراهبات

ويشهد مناقشة رسالة دكتوراه عن «الآباء السواح» بمعهد الرعاية مقدمة من الراهبة أنسطاسية من دير السيدة العذراء بحارة زويلة

قداسة البابا يستقبل السيد أمين الجميل الرئيس اللبناني الأسبق

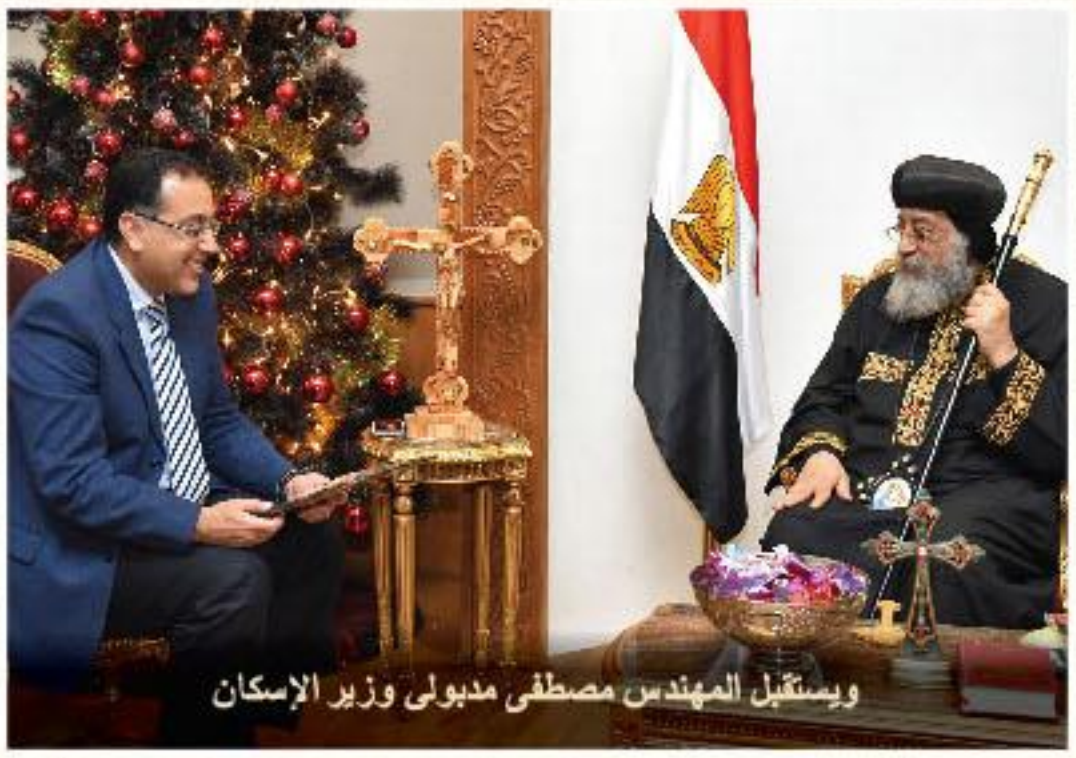

ويستقبل المهندس مصطفى مدبولى وزير الإسكان

أخبار الكنيسة فى صور

ويصلى لقان وقداس عيد الغطاس المجيد بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية

ويستقبل اللواء دكتور رضا فرحات محافظ الإسكندرية ولفيف من قيادات المحافظة بالمقر البابوي بالإسكندرية

ويصلي قداس تذكار الأربعين لشهداء الكنيسة البطرسية